المازوت (شيخ القرية) في مصر في عصر الولاة
في ضوء أوراق البردي العربية
(٢١ – ٢٥٤ هـ / ٦٤١ – ٨٦٨ م)

غادة محمد حامد مسعود

جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر

ghadamasoud2020@gmail.com

الملخص: ألقت أوراق البردي العربية شعاعًا من النور علي وظيفة المازوت في مصر في عصر الولاة، فكان المازوت همزة الوصل بين الإدارة المحلية في الَكورة وبين أهل القرية، ولذلك كانت الدولة تذكرهم في قرارتهم لأن عليهم يقع العبء الأساسي في توزيع الأنصبة من الضرائب وجمعها وإرسالها لحاضرة الَكورة، فعلي الموازيت كان يقع عبء الاتصال المباشر بالرعية، وتنفيذ قرارات السلطة في جمع الضرائب، وتنفيذ القوانين، وعلي طريقتهم في التعامل يتوقف تقبل أهل القري لقرارات السلطة المركزية، وهذا يوضح سبب مرونة الدولة عند إصدارها قرار إعطاء تلك الوظيفة للمسلمين ونزعها من الأقباط.

وكان مهام المازوت كثيرة ومتنوعة، فقد قام بدور هام في انجاز الشئون المالية الخاصة بالضرائب في قريته، فكان يقوم بتقدير الضريبة تحت إشراف صاحب الَكورة، وكان يقوم بجباية ضريبة الطعام، كما كان مسئولًا عن جمع الضريبة الاستثنائية التي كانت تقرر علي القرية.

وكان من مهام المازوت أيضًا إرسال المواد الغذائية لغذاء البحارة والصناع والمقاتلين والفعلة، وكان مسئولًا أيضًا عن الصناعات المعدنية المطلوبة للأسطول البحري، كما كان يقوم بإرسال المواد المطلوبة للأبنية، وإرسال الكسوة المطلوبة للأمير وحاشيته، وكان مسئولًا أيضًا عن مكافحة ظاهرة الهروب التي لجأ إليها الأهالي كنوع من المقاومة السلبية للمطالب المالية المتزايدة التي تطالبهم بها الإدارة الأموية.

الكلمات الدالة: المازوت، البردي العربي، عصر الولاة، القرية، الإدارة المحلية، الجزية، الخراج.

Al Mazut (Sheikh of the village) in Egypt
in the era of governors in light of Arabic Papyrus
(21 - 254 AH / 641 - 868 AD)

Ghada Mohammed Hamed Masoud

Mansoura University, Faculty of Arts, Egypt

ghadamasoud2020@gmail.com

Abstract: The Arab papyrus leaves a ray of light on the function of Al Mazut in Egypt during the era of the governors. Al Mazut was the link between the local administration in the Country and the Villagers. Therefore, the state reminded them of their decision because they have the basic burden of distributing taxes from taxes, The burden of direct contact with the parish, and the implementation of the decisions of the Authority in the collection of taxes, and the implementation of laws, and in their way of dealing depends on the acceptance of Villagers to the decisions of the central authority, and this explains why the flexibility of the state when the issuance of the decision to give the job to Muslims and expelled Copts.

The tasks of Al Mazut are many and varied, he played an important role in the completion of financial affairs of taxation in his Village, and was to estimate the tax under the supervision of the owner of the Village, He was also responsible for collecting the food tax, collecting the special tax that was decided on the Village.

One of the tasks of the Al Mazut also to send food for the food of sailors, manufacturers, fighters and effective, and was also responsible for the mineral industry required for the fleet, as he was sending the required materials for the buildings, and send the required cladding of the prince and his entourage, he was also responsible for combating the phenomenon of escape, which the People resorted to as a kind of passive resistance to the increasing financial demands demanded by the Umayyad administration.

Key words: Al Mazut, Arab papyrus, era of governors, Village, local administration, tribute, abscess.

مقدمة:

ألقت أوراق البردي العربية الضوء علي النظام الإداري في مصر في عصر الولاة، فعندما فتح العرب مصر أبقوا علي النظام الإداري البيزنطي مع إجراء بعض التعديلات، لعدم معرفتهم للغة اليونانية والقبطية المستعملة في دواوين مصر[١]، وكانت مصر بعد الفتح مباشرة مقسمة إداريًا إلى قسمين: مصر العليا، ومصر السفلي، وهذان القسمان كانا مقسمين إلى كور[٢]، وكانت كور مصر مقسمة إلى ثمانين كورة[٣]، وهذه الكور كانت مقسمة إلى قري[٤]، وكان بكل قرية من القري التابعة للكورة عدد من العمال يقومون بإنجاز الأعمال الإدارية بها، ويتبعون في عملهم الإدارة المحلية في الكورة، وكان علي رأس هؤلاء العمال "المازوت"[٥].

التعريف بالمازوت:

كان بكل قرية من القري التابعة للكورة حاكم يتولي شئونها، أطلق عليه العرب اسم "المازوت"، وهو شيخ القرية ورئيسها[٦]، كما ورد في برديات قرة بن شريك (٩٠– ٩٦هـ/ ٧٠٩– ٧١٥م)، بلفظ آخر هو "صاحب القرية" أو

---

[١] أحمد فؤاد سيد، "عدالة الحكم الإسلامي لمصر في عصر الولاة (٢١– ٢٥٤هـ) ومظاهر التسامح الديني بها في ضوء أوراق البردي العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد٤ (١٩٨٧م)، ١٤٦؛ كرم الصاوي باز، مصر والنوبة في عصر الولاة دراسة في التاريخ الاجتماعي في ضوء أوراق البردي العربية (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ٢٠٠٦م)، ٣٩.

[٢] الكورة: هي الصقع والبقعة التي تقع فيها القري والمحال. جلال الدين أبوالسعادات بن ظهيرة (ت٨٦١هـ / ١٢٨٢م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفي السقا، كامل المهندس (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٩م)، ٥٣؛ مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م)، ٨٠٤.

[٣] الحسن بن إبراهيم بن زولاق (ت٣٨٧هـ / ٩٩٧م)، فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق: علي محمد عمر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م)، ١٣؛ إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي بن دقماق (ت٨٠٩هـ / ١٤٠٦م)، الإنتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها، ق١ (بيروت: المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٨٩٣م)، ٢؛ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ / ١٤٤٢م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف "بالخطط المقريزية"، جـ١، تحقيق: محمد زينهم، مديحة الشرقاوي (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م)، ٨٦.

[٤] شهاب الدين بن عبدالله ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان(بيروت: دار صابر، ١٩٧٧م)،٣٦؛ علي إبراهيم حسن، مصر في العصور الوسطي من الفتح العربي إلى الفتح العثماني (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٤٧م)، ٢٩٦؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصرين إلى سنة ١٩٤٥م، ق١(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٥٤م)، ٢٨، ٢٩.

[٥] صفاء حافظ عبدالفتاح، الادارة المحلية في مصر في عصر الولاة (٢١– ٢٤٥هـ/ ٦٤١– ٨٦٨ م)، (القاهرة: المطبعة الإسلامية الحديثة، ١٩٩١م)، ٩٥؛ يعقوب نخلة روفيله، تاريخ الأمة القبطية (القاهرة: مطبعة متروبول، ط٢، ٢٠٠٠م)، ٥٦؛ نريمان عبدالكريم أحمد، دراسات في تاريخ مصر الإسلامية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧م)، ٤٢.

[٦] عمر بن محمد بن يوسف الكندي (ت٣٥٠هـ/٩٦١م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تهذيب وتصحيح: رفن كَست (بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م)،٦٩؛ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ١، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ٢٣٨.

"صاحب قريته"[١]، وكان المازوت عند فتح العرب لمصر يسمى ميزوتروس (Meizoteros)، أو ميزون (Meizon)، فترجم العرب هذا الاسم إلى المازوت[٢]، وكان إختيار المازوت يتم من بين أهل القرية نفسها[٣].

علاقة المازوت بالسلطة المركزية للولاية:

اهتمت الدولة اهتمامًا كبيرًا بالموازيت باعتبارهم الصلة بين الإدارة المحلية في الكورة وبين أهل القرية، ولذلك كانت الدولة تذكرهم في قرارتهم لأن عليهم يقع العبء الأساسي في توزيع الأنصبة من الضرائب وجمعها وإرسالها لحاضرة الكورة[٤]، وقد أشارت العديد من أوراق البردي العربية إلى أن السلطة المركزية كانت توجه أوامرها مباشرة إلى أهل القري ممثلة في الموازيت، فقد أصدر الوالي قرة بن شريك (٩٠– ٩٦هـ/ ٧٠٩– ٧١٥م)، كشوف وإيصالات جزية وخراج لبعض القري عن سنوات متأخرة، لم يتم سداد الجزية والخراج عنها، ومما يؤكد ذلك: بردية يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩–٧١٠م).

نص البردية (لوحة ١):

١– بسم الله الرحمن الرحيم
٢– هــذا كتــاب من قــرة بـن شريــك
٣– لأهل بديدس من كـورة أشقوة، إنه أصابكم من
٤– جزية سنة ثمان وثمنين أربع ماية دينر وأحد وستين
٥– ونصف دينر عددًا، ومن ضريبة الطعام ميتي إردب
٦– قمح وسبعين إردبًا وثلـث إردب ونصف وبيـة
٧– وكتب راشـد في صفر من سنة إحـدي وتسعين[٥].

وكان الوالي قرة بن شريك يهتم بضبط الصنج اللازمة للسكة والتي يعير عليها الأموال المدفوعة، وكان يعطي أوامره ذلك الوزن إلى مندوب بيت المال وإلى مشايخ القري في الأقاليم[٦].

---

[١] جاسر بن خليل أبوصفية، برديات قرة بن شريك العبسي (دراسة وتحقيق)، (الرياض: مركز الملك فيصل، ٢٠٠٤م)، ١٤٦.

[٢] أدولف جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، عبد الحميد حسن (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م)، ١٨؛ سعيد مغاوري محمد، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية،جـ٢(القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠م)، ٧٩٧؛ علاء شلقامي، لغة البرديات العربية في مصر، جـ١ (القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ١٢٦.

[٣] صفاء حافظ عبدالفتاح، المواني والثغور المصرية من الفتح الإسلامي حتي نهاية العصر الفاطمي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦م)، ١٠٣، الادارة المحلية،١٠٧؛ سيدة إسماعيل كاشف، مصر في عصر الإخشيديين (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م)، ١٧٠.

[٤] صفاء حافظ، الادارة المحلية، ٩٥.

[5] C. H. Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I* (Berlin: University of Heidelberg, 1906), 82;
جاسر أبوصفية: برديات قرة بن شريك، ١٧٥، ١٧٦.
بردية محفوظة في مجموعة برديات جامعة هايدلبرج بألمانيا سجل رقم (Inv.PSR 12).

[٦] نهلة عبار لازم، "بنو عبس ودورهم السياسي والإداري في العصر الأموي"، مجلة حولية المنتدي للدراسات الإنسانية، البصرة، العدد١١ (٢٠١٧م)، ٢٤٥،٢٤٦.

ورغم أن مصر كانت مقسمة إلى كور وهذه الكور كانت مقسمة إلى قرى، إلا أنها كانت جميعًا تحت سلطة الوالي العليا مباشرة، أي أن ولاة مصر لم يعطوا الفرصة لعمال الأقاليم للتمكين لأنفسهم أو للاستقلال محليًا بأمور أقاليمهم، فقد كان الحكم في مصر مركزيًا إلى أبعد الحدود، وهو بذلك يعكس لنا سياسة الخلافة نفسها، فكما كان الوالي يخضع لسلطة الخليفة مباشرة، لذلك نراه يضع رؤساء الأقاليم المختلفة تحت نفوذه مباشرة أي أن اللامركزية لم يكن لها وجود في مصر في عصر الولاة[١].

وجري تنسيق العمل بين الإدارة الإسلامية وتلك الإدارات المحلية وفق خطة محكمة وإشراف دقيق، فكان الموظفون المحليون المتصلون مباشرة بالأهالي يبدأون بدراسة المواضيع المطلوبة، ثم يرفعون الأمر إلى رؤسائهم فيجتمع عرفاء كل قرية ومازوتها، ورؤساء أهلها فيتناظرون في العمارة والخراب، حتي إذا أقروا الأمر انصرفوا إلى الكور، ثم اجتمعوا هم ورؤساء القري، ويسير الأمر علي هذا النحو من التدرج حتي يصل الأمر إلى الوالي[٢].

وكانت القرية في العصر البيزنطي أهم وحدة إدارية، لما تحتمله من مسئولية زراعة الأرض التابعة لها وتأدية ما عليها من ضرائب والتزامات، وظلت كذلك في العصر العربي، ويتضح اهتمام الإدارة العربية في مصر برجال الإدارة المحلية في القرية وخاصة بموازيت القري من ذكرهم في القرارات الهامة التي تتخذها الدولة بشأن تغيير نظام الإدارة، فكان قرار الخليفة عمر بن عبدالعزيز (٩٩– ١٠١هـ)، بإحلال العرب المسلمين محل الأقباط في الإدارة يوجه اهتمامًا خاصًا للموازيت، فذكرهم دون غيرهم في قراره[٣]، فقد روي ساويرس بن المقفع أن: "الخليفة عمربن عبدالعزيز أرسل إلى مصر كتابًا يأمر فيه الأقباط بالتخلي عن أعمالهم في الدولة ماداموا علي دينهم، أما من يريد الاحتفاظ بعمله فليكن علي دين محمد، ولهذا سلم الأقباط ما بيدهم من الوظائف والأعمال إلى المسلمين" [٤]، ويؤكد هذه الرواية ما ذكره الكندي حيث قال : "في خلافة عمر بن عبدالعزيز نزعت موازيت القبط عن الكور، واستعمل المسلمون عليهم"[٥].

وعلي الرغم من أن القرارات كانت توضح اتجاه الدولة في استعمال الموظفين المسلمين في الإدارة عامة إلا أن ذكر الموازيت في القرارات يوضح إلى أي مدي كانت الدولة تنظر بعين الاهتمام لهذه الوظيفة، فعلي الموازيت كان يقع عبء الاتصال المباشر بالرعية، وتنفيذ قرارات السلطة في جمع الضرائب، وتنفيذ القوانين، وعلي طريقتهم في التعامل يتوقف تقبل أهل القري لقرارات السلطة المركزية، وهذا يوضح سبب مرونة الدولة عند اصدارها قرار إعطاء تلك الوظيفة للمسلمين ونزعها من الأقباط[٦]، وبذلك فإن تنفيذ هذا الأمر لم يكن عامًا، وكان قرار الخليفة عمر بن عبدالعزيز خاصًا بكبار رجال الادارة الأقباط وليس بكل الموظفين الأقباط كما يذكر ساويرس، وإلا كان معني ذلك

---

[١] أحمد عبدالرازق، تاريخ وآثار مصر الإسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الفاطمي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩م)، ٤١.

[٢] إبراهيم أحمد العدوي، مصر الإسلامية درع العروبة ورباط الإسلام (القاهرة: هيئة الأثار المصرية، ١٩٩٢م)، ٥٤؛ هويدا عبدالعظيم رمضان، المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى العصر الفاطمي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م)، ١٢٣.

[٣] الكندي، الولاة والقضاه، ٦٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، جـ١، ٢٣٨.

[٤] أنبا ساويرس بن المقفع (ت ق١٠هـ/١٦م)، تاريخ البطاركة، جـ١، تحقيق: ميخائيل إسكندر (القاهرة: دار الكتب، ٢٠٠٤م)، ٧٢،٧١.

[٥] الكندي، الولاة والقضاه، ٦٩.

[٦] صفاء حافظ، الادارة المحلية، ٨٦.

انهيار الإدارة المصرية، وقد ظل الأقباط يشغلون كثيرًا من وظائف الدولة، وظل بعض الموازيت يختارون من الأقباط حتي نهاية العصر الأموي[١].

وتثبت أوراق البردي العربية أن القرار الذي اتخذه الخليفة عمر بن عبدالعزيز لم تتشدد الدولة في تنفيذه، وظلت هذه الوظيفة في أيدي الأقباط حتي نهاية العصر الأموي[٢]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها " إخطارات مدونة من ثلاث لغات خاصة بظلامات من التعدي "، يرجع تاريخها إلى سنة (١٣٧– ١٤٠هـ/ ٧٥٤– ٧٥٧م)، ورد بها أن رؤساء القري كانوا كلهم من القبط تقريبًا[٣]، كما أشارات إحدي أوراق البردي العربية المحفوظة في جامعة هايدلبرج بألمانيا، والتي يرجع تاريخها إلى سنة (١٧١هـ/ ٧٨٧م)، إلى اسم مازوت قبطي[٤].

وجاء إحلال العرب المسلمين في هذه الوظيفة تدريجيًا خلال العصر العباسي، ويرجع ذلك إلى انتشار العرب واستقرارهم في ريف مصر، واقبالهم علي تملك الأرض الزراعية والاختلاط بالأهالي، وكان طبيعيًا أن يشغل بعضهم هذه الوظيفة[٥].

علاقة المازوت بصاحب الكورة:

كانت العلاقة بين المازوت وصاحب الكورة علاقة تبعية فصاحب الكورة يتلقي أوامره من السلطة المركزية، ويبلغها للموازيت في القري التي تدخل في دائرة هذه الكورة، وكما كان صاحب الكورة مسئولًا عن انجاز الأعمال أمام السلطة المركزية كان الموازيت مسئولون أيضًا عن انجاز الأعمال أمام صاحب الكورة[٦]، وإن كان في البرديات البرديات ما يشير إلى أن السلطة المركزية كانت توجه أوامرها أحيانًا إلى كل من صاحب الكورة والموازيت في وقت واحد[٧]، فقد ورد في بردية موضوعها "طراز خاص بما بقي من الجزية"، يرجع تاريخها إلى سنتي (٩٠–٩١هـ/ ٧٠٨–٧١٠م)، أن والي مصر قرة بن شريك في عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦–٩٦هـ/٧٠٥–٧١٥م)، أرسل كتابًا إلى بسيل صاحب أشقوة بأن يرسل التعليمات الخاصة بدفع الجزية إلى جسطال كورته وإلى موازيت القري.

---

[١] سيدة إسماعيل كاشف، مصر الإسلامية وأهل الذمة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م)، ١٤١؛ جمال الدين الشيال، تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي، جـ١ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦م)، ٦٤؛ فاطمة مصطفي عامر، تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي، جـ١(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م)، ١١٧.

[٢] كرم باز، مصر والنوبة في ضوء أوراق البردي العربية، ٤٤؛ أدولف جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية، ترجمة: توفيق إسكاروس (القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠١٠م)، ٨٠؛ سعيد مغاوري محمد، المسلمون والآخر في وثائق البرديات العربية (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٢م)، ٦.

[٣] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (١١٩). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٦٧.

[٤] جمال الدين الشيال، تاريخ مصر الإسلامية، جـ١، ٦٤.

[٥] صفاء حافظ، الادارة المحلية، ٥٣، ٥٤.

[٦] جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جـ١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧ م)، ١٤٦؛

Alfred kremer, *The Orient under the Caliphs,* Trans. by: khuds bukhsh (London: University of Calcutta, 1920), 197.

[7] Adolf Grohmann, *From the World of Arabic Papyri* (Cairo: Al– Maaref Press, 1952), 17

جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ١٧.

نص البردية (لوحة ٢):

١- الأجل، أعاقبــه أشد ا	٢- العقوبة، وأغرمه أثقل
٣- الغرامة. ولا أخال ذلك	٤- إلا قد كان بلغك و
٥- بلغ أهل كــورتك و	٦- لعمري حال الأجل منذ
٧- أكثر من شهرين، وقد كتبت	٨- إليك قبل كتبي هذا آمر
٩- ك أن تعجل إلينــا بما قد	١٠- جمعت من جزية كورتك
١١- وأردت أن أرفق بهم وأتجا	١٢- وز عنهم بما قد قبضت
١٣- منهم علي نحو الذي كا	١٤- نوا يودون في بيت المال
١٥- كل سنة. فلا أظن كتبي	١٦- هذا قادمـا عليك، إن
١٧- كان فيك خير، إلا وقد	١٨- بعثت بالذي قد جمعت
١٩- من جزية كورتك، فإذا	٢٠- جاك كتبي هذا، فلا أ
٢١- عرفن ما استوفيت من	٢٢- الجزية بعد الذي ترسل
٢٣- مما قد جمعت من الجزية	٢٤- دينرً ولا نصفًا ولا ثلثًا
٢٥- إلا ما كان علي وزن بيت	٢٦- المال، وتقدم في ذلك
٢٧- إلى جسطال كورتك وإلى	٢٨- مـوازيت القـري[1].

كما تشير بعض أوراق البردي اليونانية إلى أن الوالي في مصر في عصر الولاة كان يأمر صاحب الكورة بجمع رؤساء كل قرية ليختاروا رجالًا أمناء يكلفهم بتقدير ما علي كل قرية من الخراج تحت اشراف صاحب الكورة، الذي يكتب تقريرًا بذلك من نسختين يحتفظ بواحدة ويرسل الأخري للإدارة المركزية، وعليه أن يراعي في هذا العمل ألا

تحمل قرية أكثر مما تحتمل من الضرائب أو أقل، وينذر هؤلاء الأشخاص بالعقاب الشديد إذا لم تزاع تعليماته[2]، ومما يؤكد ذلك: بردية تتضمن كتابًا أرسله الوالي قره بن شريك إلى صاحب أشقوة، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م).

نص البردية:

" من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوه،
فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

---

[1] Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I*, 253-255;
بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (٤٣٢) جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ١٤-١٧؛ جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ١٤٤، ١٤٥.

[2] H. I. Bell, *The Administration of Egypt under the Umayyad Khalifs, BZ 28*, 1928, *285*
جاسر بن خليل أبوصفية، أهمية البرديات في كتابة التاريخ الإسلامي (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٢م)، ١٠؛ محمد أحمد عبداللطيف، المدن والقري المصرية في البرديات العربية (دراسة أثرية وحضارية)، (القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ٢٠١٢م)، ٢٥٥.

فإن عبادة الله مقدمة علي جمع الجزية من الكورة وعلي سياسة الدولة، لأنها السبب في جعل صاحب الكورة دون تهرب من القيام بواجبه، والنظر في الظلامات المقدمة إليه من أهل كورته ومقدرًا علي كل منهم ما يترتب عليه، مراعيًا مخافة الله في ذلك، وأن يتوخي العدل في تقدير قيمة الضرائب والخدمة العامة، فإذا جاك كتابي هذا فابذل نفسك لأهل كورتك، واستمع إليهم، واحكم بينهم بالعدل، ولا تحتجب عنهم، ويسر لهم أمر لقائك، واجمع موازيت القري، وأمرهم أن يختاروا من يوثق به والأذكياء من الرجال وليقسموا، وكلفهم تقدير الجزية علي كل قرية حسب طاقتها، وتعهد ما قبلك، وكن العامل الأمين علي كورتك، وأمرهم أن يقدروا القيمة بعد أن يقسموا، فإذا انتهوا من ذلك ارفعه إلي، واحتفظ بنسخة منه، واكتب لي أسماء الرجال الذين قدروا قيمة الجزية ونسبهم وقراهم، واعلم أنني إن وجدت قرية حملت فوق طاقتها، أو فرض عليها أكثر مما يتطلبه العدل في التقدير، أو إذا كانت قرية قد عجزت عن دفع القيمة المقررة من قبلهم، فسأصيب المقدرين والعريف بعقوبة لا يحتملونها، وأغرمهم قيمة ما عجزت عنه القرية، فاقرأ عليهم كتابي هذا، وحثهم علي أن يجعلوا مخافة الله نصب أعينهم، وأن يتوخوا الأمانة في تقديرهم، ولا ترسل الكتاب إلي حتي تنظر فيه، فإذا وجدتهم قد قدروا أقل من ذلك أو أزيد، فاكتب إلي كيف فعلوا، واتق الله فيما تلي، فإنما هي أمانتك ودينك، ثم احجر عمالك ونفسك عن ظلم أهل الأرض، فإن الأرض لا صبر لها علي الظلم ولا بقاء، وإذا أتي أهل الأرض الظلم والإضاعة من قبل من يلي أمرهم فإن ذلك خرابهم"[1].

كما تتضمنت البرديات العربية العديد من التوجيهات والإرشادات والأوامر بالغة الأهمية للعمال المكلفين بإدارة شئون القري ومتابعة مصالحهم، ثم معاقبة الخارجين الذين يحاولون النيل من أمن وإستقرار المجتمع خاصة من الناحية الاقتصادية متمثله في حث العامل علي الإسراع في جمع الخراج وتخزينه في الأهراء، وذلك لأن الوالي قد أمر بتوزيع حقوق وأرزاق الجنود[2]، ومما يؤكد ذلك: بردية يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م).

نص البردية:

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- من قرة بن شريك إلى
٣- بسيل، صحب أشقوه، فإني
٤- أحمدالله الذي لا إله
٥- إلا هـــو
٦ - أما بعد، فإني قد كنت
٧- كتبت إليك في
٨- تعجيل حمل طعام الهري وفي
٩- كيله بما قد بلغك
١٠- وإني لم أرك إلا
١١- قد أخذت ذلك
١٢- ولا توخرن منه إردبا
١٣- واحًدا، فإنا قد أمرنا
١٤- للجند بأرزاقهم، فليس
١٥- نحبس أحدًا من أهل الأرض
١٦- قدم. ثم قد بارك
١٧- الله في غلة أهل الأ
١٨- رض العام، فليس لأحد علة
١٩- في شي إلا أن يعجز العامل
٢٠- أو يضيع. ولعمري لمن كان
٢١- عاجزًا مضيعًا، لقد استحل
٢٢- مني ما يكره. فمر أهل

[1] H.I. Bell, *Greek Papyri in the British Museum* (London: Oxford University Press, Vol. IV, 1910), 31, 32

[2] سعيد مغاوري محمد، بحوث ودراسات في البرديات العربية، جـ٢ (القاهرة: وزارة الثقافة، المجلس الأعلي للآثار، مشروع المائة كتاب، العدد ٥٩، ٢٠٠٩م)، ١٦١.

٢٣- كل قرية من كورتك ٢٤- فليعجلوا حمل الذي عليهم[١].

وأشارت أوراق البردي العربية أن الوالي قرة بن شريك قام بعملية تدقيق لسجلات الخراج، ووجه كثيرًا من الرسائل إلى القري بما استحق عليهم من خراج السنوات التي سبقت ولايته، ومما يؤكد ذلك: بردية يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م).

نص البردية:

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة، فإذا جاك كتابي هذا، فعجل بالقدوم علينا ومعك الرجال الذين أمرتك أن تقدم إلى بهم من أهل أرضك وكتابها، فيه ذكر لأسماء الذكور من أهل أرضك، والجزية المترتبة عليهم، وما يملك كل رجل من الأرض، سواء أكانت أرضًا زراعية أم كرومًا، وما قدم كل رجل من خدمات بأمر أو دون أمر، واكتب في الكتاب أسماء الجوالي ونسبهم في كل قرية، وعلي الجملة ليكن واضحًا لنا في الكتاب كل ما تعرفه، ولا ألومنك فيه، وقد أمرت رسولي ألا يمكث عندك أكثر من يومين أو ثلاثة حتي تقدم علينا، وأمر الذين يقدمون معك من كل قرية في كورتك أن يحضروا معهم بيانًا عن قريتهم، حتي إذا سألناهم عن أي أمر أجابوا بكل ما يعرفونه وأبلغونا به، وإياك والعلل، فإني لست ممن يصدق بالعلل ولا يعذر بها، ولا تلجئني إلى أن أكتب إليك كتابًا غير هذا، لئلًا تنالك العقوبة التي تقضي عليك وعلي ما تملك[٢].

وكان الوالي في مصر في عصر الولاة يحرص علي حماية الناس من الظلم من قبل عماله وجباة الضرائب وموازيت القري[٣]، ويؤكد ذلك: بردية موضوعها "الحظر علي التعذيب بغبار الجير والخل"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م)، وتدل البردية علي مراقبة دقيقة من الوالي لما يفعله عمال الكور وأصحاب القري، والبردية تتضمن حظرًا علي التعذيب بغبار الجير والخل، لأن في هذه الوسيلة من التعذيب بعدًا عن الإنسانية، إذ لا علاج لما يصيب المعذبين من تشويه، وسيكونون عاجزين عن أداء أي عمل[٤].

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

فلا أعرف أسوأ من التعذيب بغبار الجير والخل، فالمعذبون به لا يرجي برؤهم، ويجعلهم عاجزين عن العمل، ولذا آمرك بكتابي هذا ألا يعذب أحد بغبار الجير والخل بعد اليوم، فإذا جاك كتابي هذا، فأمر جميع أصحاب القري

---

[1] Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I*, 68,69

بردية محفوظة في مجموعة برديات جامعة هايدلبرج بألمانيا، سجل رقم)(PSR 3-7)

جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ١٢٣، ١٢٤.

[2] Bell, *Greek Papyri*, 12,13 بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٣٩)

جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك،٢٢٤.

[3] Grohmann, *From the World of Arabic Papyri*, 162

[٤] جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٨٨.

ومن هم في خدمتك من عمالك ألا يعذبوا أحدًا بغبار الجير والخل، وإذا علمت بعد هذا أن أحدًا قد عذب بهذا الخليط، فسأعاقبك أشد العقوبة وأغرمك أثقل الغرامة[1].

كما كان الوالي في مصر في عصر الولاة يحرص علي أخذ الحق للمظلومين، فهو لا يغفل الشكاوي التي تقدم إليه من رعاياه الأقباط أو غيرهم، ومنها قضية مقدمة من أحد الأنباط علي صاحب قريته، أذ أخذ منه ظلمًا بضعة دنانير، ويبدو أن اعتداء الموازيت (أصحاب القري) علي الفلاحين كان شائعًا مما جعل الوالي يطلب من عماله علي الكور أن يحققوا في هذه الشكاوي، ويأخذوا الحق لأصحابها إن أقاموا البينة علي ما يقولون، ويأمرهم بعدم الظلم[2]، ومما يؤكد ذلك: بردية يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠هـ/٧٠٨- ٧٠٩م).

نص البردية:

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- من قرة بن شريك إلى بسيل صحب
٣- أشقوة فإني أحمدالله الذي
٤- لا إله إلا هو
٥- أما بعد فإن داود بن بداس أخبرني
٦- أن مزوت قريته دخل بيته
٧- بأسباب له ومتاع ظلما
٨- بغير حق . فإذا جاك كتابي
٩- هذا فاجمع بينهما، فإن كان
١٠- ما أخبرني حقا، فاستخرج
١١- له حقه، ولا يظلمن عندك
١٢- وادحر المازوت عن
١٣- بيوت الأنباط دحرا شديدا
١٤- والسلم علي من اتبع الهدي
١٥- وكتب الصلت بن مسعود
١٦- في رمضان سنة تسعين[3].

وأوضحت أوراق البردي العربية كيفية تعيين رؤساء القري في مناصبهم، فكانوا يعينون من قبل أصحاب الكور، وكانوا علي صلة مباشرة بهم ويخضعون لمراقبتهم الشديدة، فكان صاحب الكورة يطالب المازوت بالرجوع إليه دائمًا في كل شئون قريته[4].

رواتب الموازيت:

كانت الدولة الإسلامية منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٤م)، تجبي أموال الخراج ثم توزع العطاء من الديوان علي الأمراء والعمال والأجناد بحسب مقاديرهم، وكان الموازيت يحصلون علي رواتبهم من هذه الأموال المقررة من الضرائب التى تجمع من القري[5].

---

[1] بردية محفوظة في المتحف البريطاني، سجل رقم (Ross-Georg.16). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٨٩.

[2] Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I*, 260; جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٦٨

[3] Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I*, 74; بردية محفوظة في المتحف البريطاني، سجل رقم (٢). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٦٩؛ غيداء عادل خزنة كاتبي، "عقود المنفعة الديون والبيوع" "دراسة تاريخية وثائقية من القرن الأول الهجري حتي القرن العاشر الهجري"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد١٢، العدد١ (٢٠١٨م)، ٦٢،٦٣.

[4] D. Litt, F. B. A. Margoliouth, *Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library Manchester* (Oxford: The Manchester University Press), 3; صفاء حافظ ، الادارة المحلية، ٨٨

[5] المقريزي، الخطط، جـ١، ٩٥؛ صفاء حافظ، المواني والثغور المصرية، ١١٢، الادارة المحلية، ٥٦.

مهام المازوت:

كان مهام المازوت كثيرة ومتنوعة، فقد قام بدور هام في انجاز الشئون المالية الخاصة بالضرائب في قريته، فكانت الضرائب تجبي من القرية بإعتبارها وحدة متكاملة[١]، وتقدير الضريبة كان يقوم به الموازيت ورؤساء القري تحت اشراف صاحب الكورة الذي كان مسئولًا عن عدالة توزيع الجباية علي القري[٢]، فكان المازوت يقوم بعقد اجتماع سنوي يضم كبار رجال القرية وشيوخها وأعيانها، ويناقش معهم قدرة احتمال القرية من الضرائب، مراعين في ذلك ما حدث في أرض القرية من عمار أو خراب، ثم يذهبون بما وصلوا إليه من نتائج لحضور الاجتماع الذي يعقده صاحب الكورة في حاضرتها، والذي يجمع فيه موازيت وشيوخ القري التابعة لكورته، وفي هذا الاجتماع يعرض كل من الموازيت أمور قراهم وأحوال أرضها من عمار وخراب، وعلي هذا الأساس توزع عليهم الضريبة المفروضة علي الكورة من السلطة المركزية علي قدر احتمال كل قرية، فتكون الضريبة بذلك مسئولية القرية كلها[٣].

ويقول ابن عبدالحكم في ذلك: "كان عمرو بن العاص (٢١هـ/ ٢٤هـ)، لما استوثق له الأمر أقر قبطها علي جباية الروم، وكانت جبايتهم بالتعديل إذ عمرت القرية وكثر أهلها زيد عليهم وإن قل أهلها وخربت نقصوا، فيجتمع عرفاء كل قرية ومازوتها ورؤساء أهلها فيتناظرون في العمارة والخراب حتي إذا أقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة إلى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤساء القري فوزعوا ذلك علي احتمال القري وسعة المزارع، ثم ترجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمه وخراج كل قرية وما فيها من الأرض العامرة فيخرجون من الأرض فدادين لكنائسهم وحماماتهم ومعدياتهم من جملة الأرض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول السلطان فإذا فرغوا نظروا إلى ما في كل قرية من الصناع والأجراء فقسموا عليهم بقدر احتمالهم، فإن كانت فيها جالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت تكون إلا الرجل الشاب أو المتزوج ثم ينظرون ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم علي عدد الأرض، ثم يقسمون ذلك بين من يريد الزرع منهم علي قدر طاقتهم، فإن عجز أحد وشكا ضعفًا عن زرع أرضه وزعوا ما عجز عنه الإحتمال، وإن كان منهم من يريد الزيادة أعطي ما عجز عنه أهل الضعيف، فإن تشاحوا قسموا ذلك علي عدتهم"[٤].

يتضح مما سبق دور المازوت في جمع الضرائب المفروضة علي قريته، فكان لابد أن يكون ماهرًا عند عرضه أحوال قريته في اجتماعه بصاحب الكورة، حتي لا تتحمل قريته أكثر مما تطيق من ضرائب، ويجب عليه أن يكون ملمًا بأحوال سكان القرية، وظروفهم الاجتماعية المتزوجين منهم وغير المتزوجين، الأغنياء والفقراء ومقدار

---

[١] المقريزي، الخطط، جـ١، ٧٧؛ السيد عبدالعزيز سالم، سحر عبدالعزيز سالم، تاريخ مصر الإسلامية حتي نهاية العصر الفاطمي (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٢م)، ٩٦؛ عبدالعزيزالدوري، النظم الإسلامية (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨م)، ١٥٢.

[٢] المقريزي، الخطط، جـ١، ٧٧؛ السيوطي، حسن المحاضرة، جـ١، ١٤٦؛ أماني عبدالعزيز، "الإدارة في الإسلام في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز" (رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية الآداب، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٨م)، ٦٨.

[٣] المقريزي، الخطط، جـ١، ٧٧؛ كرم باز، مصر والنوبة في ضوء أوراق البردي العربية، ٤٨.

[٤] أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم (ت٢٥٧هـ/ ٨٧٠ م)، فتوح مصر وأخبارها (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١م)، ١٠٥، فتوح مصر والمغرب، تحقيق: علي محمد عمر، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤م)، ١٧٩.

ممتلكاتهم ومدي احتمالها، وأعمالهم ومدي ربحهم منها وغير ذلك من المعلومات، ولكي يستطيع معرفة كل ذلك وضبطه كان عليه إعداد سجلات خاصة بدافعي الضرائب، تضم معلومات وافية عن أهل القرية وممتلكاتهم[١].

وقد أكدت العديد من أوراق البردي العربية أن كل قرية في مصر الإسلامية كانت مسئولة عن دفع ما علي سكانها من الضرائب تحت إشراف ومسئولية المازوت[٢]، ومن أمثلة ذلك ما يلي: بردية موضوعها " كتاب من الوالي قرة بن شريك لأهل منية بربرية من كورة أشقوة"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م).

نص البردية (لوحة ٣):

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- هذا كتـــاب من قـــرة بن شريـــك
٣- لأهل منية بربريه من كورة أشقوة إنه أصابكم
٤- من جزيـة سنة ثمـان وثمنين عشرة دنانير
٥- عددا وكتب راشد في صفر من سنة إحدي وتسعين[٣].

ساهمت القرية كذلك تحت إشراف ومسئولية المازوت في جباية ضريبة الطعام، وهي ضريبة عينية تؤدي قمحًا أو شعيرًا أو تستبدل بحاصلات أخري تنتجها القرية مثل: العسل والخل والزيت والمنسوجات والجلود[٤]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "أمر خاص بالدفع من أهالي بسيرو"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م).

نص البردية:

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- هذا كتـــاب من قـــرة بن شريـــك
٣- لأهل شبرا بسيرو من كورة أشقوة إنه أصـا
٤- بكم من جزية سنة ثمان وثمنين ماية دينر وأربعة
٥- دننير وثلثي دينر عددا، ومن ضريبة الطعام أحد
٦- عشر إردب قمـح وثلـث إردب، وكتـب
٧- راشـد في صفر من سنة إحـدي وتسعين[١].

---

[1] kremer, *The Orient under the Caliphs*, 197

صفاء حافظ، الادارة المحلية، ٨٨؛ فاطمة عامر، أهل الذمة في مصر الإسلامية، جـ١، ٣٦.

[٢] جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٩٨.

[٣] بردية محفوظة في جامعة هايدلبرج بألمانيا، سجل رقم (Inv.PSR13).

Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I*, 84

جاسر أبوصفية: برديات قرة بن شريك، ١٧٧؛ سعيد مغاوري، بحوث ودراسات في البرديات العربية، جـ٢، ١٩١،١٩٢.

[٤] أبو الفرج بن جعفر بن زياد بن قدامة (ت٣٣٧هـ/ ٩٤٨م)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م)، ٢٢٦؛ أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشي في صناعة الإنشا، جـ١١ (القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩١٧م)، ٥٥.

وفي مجال المهام المالية كان يقع علي المازوت أيضًا أعباء أخري تخص جمع الضريبة الاستثنائية التي كانت تقرر علي الكورة جملة وعلي القري تفصيلًا وترسل بها الاشعارات، فهناك كور كان يطلب منها تقديم العمال اللازمين للاعمال المطلوب انجازها في مرافق الدولة كالبنائين والنجارين وعمال النقل، للعمل في القصور والمساجد وصناعة السفن وإصلاح الجسور وغيرها من الأعمال المختلفة، وكان يفرض علي الكور تموين الملاحين الذين يشتغلون في اعداد الأسطول، وكانت أجور العمال والبحارة والصناع تدفع لهم، وتقطع من حساب الجزية المفروضة علي القري[٢]، وأظهرت أوراق البردي العربية أن المازوت كان مسئول عن جمع الأفراد المطلوبين للعمل علي ظهر الأسطول كملاحين، وكانت مسئولية المازوت تثقل عندما يعجز عن توفير الرجال المطلوبين، وترفض الإدارة أخذ مقابل نقدي لهذه الخدمة المفروضة علي قريته، فكان مطلوبًا منه أن يستأجر رجالًا لذلك، ويتعهد كتابيًا بضمان سلوك هؤلاء الأشخاص المرسلين للخدمة في الأسطول[٣]، ويؤكد ذلك: بردية موضوعها "طلب بحارة وصناع ومعيشتهم ومعيشة الجنود المقاتلين"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م).

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

اجمع منهم كل ما أمرناك به في كتبنا، فإن الأمر لصالحهم، فخذ فيما عليهم من الجزية والأبواب والفضول، واختر منهم كفلاء موسرين يتعهدون بأن يكونوا مسؤولين عنهم، إذا حنث أحدهم بتعهده، وأرسل إلينا كتابًا فيه أسماؤهم وأنسابهم، يكتبه أهل القري في النواتية والصناع المذكورين، واكتب إلي في هذا الكتاب أولئك الذين خرجوا نيابة عن قراهم، والذين استؤجروا نيابة عن غيرهم، والقيمة التي دفعت لهؤلاء الرجال في أجورهم، ولا تعط أحدًا القيمة الكلية ولكن أرسلها، وأرسل المعيشة التي طلبت من كورتك مع رجال أكفياء أمناء موسرين، وادعهم إلي نيابة عن رجال أمناء، وليسوا متطفلين ولا متهربين، وأمرهم أن يؤدوا المعيشة كاملة مع مخافة الله والعدل والإنصاف، وألا يظلم في التقديم أي رجل في كورتك، وتعهد أمر ما قبلك، ولا تكلن أمانتك وما تلي إلي سوي نفسك، فإذا وفوا بتعهدهم في المعيشة المطلوبة من القري، اكتب لهم بذلك كتابًا، مبينًا فيه مقدار المعيشة كاملة التي كانت موكلة إلى كل كفيل وأرسله إلينا، واحرص ألا نجد أنك قد أرسلت مالًا بدلًا من المعيشة لأي مهما كان، ولكن الصانع نفسه، وإلا سيصيبك منا عقوبة شديدة، إذ لا عذر لك في ذلك، وتعهد أمر المعيشة بأمانة مجبرًا أهل كل قرية أن

---

[١] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، سجل رقم (٣٣٥). جروهمان: أوراق البردي العربية، جـ٣، ٤٧- ٤٩؛ جاسر أبوصفية: برديات قرة بن شريك، ١٧٧، ١٧٨؛ سعيد مغاوري، المسلمون والآخر في البرديات العربية، ١٥٢، ١٥٣.

[2] Nabia Abbott, *The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental Institute* (Illinois: The University of Chicago Studies in Ancient Oriental Civllization, No. 15, Number. 3, 1958), 22;

جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية، ٥٤؛ محمد أحمد عبداللطيف، "الأسكندرية في ضوء وثائق البردي العربي خلال القرن ١-٣هـ/ ٧-٩م "، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، المجلد٢٨ (٢٠١١م)، ٢٤٦.

[3] Aly Mohamed Fahmy, *Muslim Sea-Power in the Eastern Mediterranean from the Seventh to the Tenth Centuru A.D (Studies in Noval Organisation)* (London: University of London, 1950), 102,103;

صفاء حافظ، الادارة المحلية، ٨٨.

يؤدوا ما عليهم من المعيشة عرضًا، عدا الدبس، إذ أمرنا أن يستبدل به المال بقيمة ما ذكرناه في كتابنا، فلا ترسل دبسًا ولكن مالًا، وكذلك الملح والخل مما لا يمكن تقديمه عرضًا، ولا تسمح لأي شئ أن يجمع زيادة علي القيمة المقدرة، وعليك أن ترسل المال المجموع بدلًا من السلع التموينية مع رسول أمين من عندك، وأمره أن يدفعه كاملًا، ولا تعط شيئًا من المال البديل إلى الكفلاء الأمناء الذين يتقبلون السلع المذكورة، وعليك أن تأخذ منهم ضمانة مكتوبة، وأن تحثهم علي أداء المعيشة التي دفعت إليهم إلى الجهة التي عليهم أن يؤدوها إليها، قرية قرية من الكفلاء الأمناء الموسرين[1].

وهناك بردية موضوعها "نواتية السفن وصنعتها"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠هـ/٧٠٨- ٧٠٩م).

نص البردية:

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- من قـــرة بن شريـــك إلى أهـل مدينة أشقـــوة
٣- فأعطـوا لصنعـــــة العيـــن والقواديـــس وا
٤- لسفن في جزيرة باب اليون قبل عبد الأعلي بن أبي حكيـم
٥- سنة تسعين لجيش سنـة إحـــدي وتسعين نبطيين نـــو
٦- بجين ونجارًا وجلفاطًا ومعيشتهم لثلثـة أشهر. فإن أعطيتم
٧- الأجر فأعطوا في أجر كل نوبج دينرين، وفي أجر كل رجل
٨- جلفاط دينر ونصف، وفي أجر نبطي نجـار دينر وثلث في
٩- كل شهر. وكتب مرثد في ذي الحجة تمام سنة تسعين[2].

وأظهرت أوراق البردي العربية أن المازوت كان مسئولًا أيضًا عن إرسال العمال للعمل علي القوارب، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "طلب أربعة أجراء للعمل علي القوارب في بابليون"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩٢هـ/٧١٠-٧١١م).

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم
من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة
فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،
فقد قسمنا علي كورتك أربعة أجراء لمدة ستة أشهر للعمل علي القوارب في جزيرة بايليون قبل عبد الأعلي بن أبي حكيم، صاحب العمل هذا لعام (٩٢هـ)، وكتبت بذلك كتابًا إلى أهل القري أرسل إليك، وفيه قيمة أجورهم وثمن

[1] بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٩٣). جاسر؛ أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٦٧- ٢٦٩؛
Bell, *Egypt under the Umayyad Khalifs*, 372

[2] بردية محفوظة في جامعة هايدلبرج بألمانيا، سجل رقم (Inv.PSR14). جاسر؛ أبوصفية: برديات قرة بن شريك، ٢٠٩، ٢١٠.
Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I*, 86

معيشتهم، فإذا رأت القرية أن تقايض بالمال فلها ذلك، فإذا جاك كتابي هذا، فأرسل الأجراء بمقتضي ما في كتابي، وادفعهم إلى عبد الأعلي للعمل علي القوارب[1].

وأشارت أوراق البردي العربية أن المازوت كان مسئولًا أيضًا عن إرسال العمال للعمل في ترميم السدود والقنوات، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "طلب أجراء للعمل في ترميم السدود والقنوات"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م).

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

وقد كتبت بذلك كتابًا إلي أهل القري أرسل إليك، فإذا جاك كتابي هذا، فأنفذ ما فيه، واجمع الأجراء بالآتهم، واعهد إليهم أن يعملوا علي إعادة بناء السدود والقنوات لسقي الأراضي الزراعية في كورتك، حتي لا يبقي فدان واحد دون سقي عند حدوث الفيضان إن شاء الله، وبعد الانتهاء من العمل احرص علي أن يستعيد أهل القري آلاتهم، وألا يكون منك عجز أو تقصير في أمر السدود، فإن صلاح الأرض وسقيها، بعد أمر الله، علي هذه السدود[2].

وبينت أوراق البردي العربية أن المازوت كان مسئولًا أيضًا عن إرسال مواد تنظيف السفن وإصلاحها، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "طلب مواد لتنظيف السفن وإصلاحها في القلزم"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠هـ/٧٠٨-٧٠٩م).

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

[....] متاع لتنظيف السفن وإصلاحها في القلزم، وللنواتية وأخري لخدمة الإمارة في سنة (٩٠هـ)، وقد قسمنا علي كورتك [....] دنانير، وكتبت بذلك كتابًا إلى أهل القري أرسل إليك، فإذا جاك كتابي هذا، فعجل عجل بجمع المال، وأرسله مع رسولك، وأمره أن يدفعه إلى سعيد مولاي[3].

وأشارت أوراق البردي العربية أن المازوت كان مسئولًا أيضًا عن إرسال نول السفن، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "رسالة إلى صاحب أشقوة في نول السفن"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠هـ/٧٠٨- ٧٠٩م).

---

[1] بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٧٦). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن؛ شريك، ٢٦٣.
Bell, *Greek Papyri*, 52 , 53

[2] بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (Nouveaux Fragments 6). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٨٩، ٢٩٠.

[3] بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٨٦). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٦٣، ٢٦٤.

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

فقد قسمنا علي كورتك سبعة دنانير نولًا للسفن التي تنقل المتاع للقوارب والغزوات البحرية لعام (٩٠هـ)، وكتبنا بذلك كتابًا إلى أهل القري أرسل إليك، فإذا جاك كتابي هذا، فأرسل المال مع رسولك، وأمره أن يؤديه، وانظر ألا تعطي نولًا في شئ إلا في نول القمح والشعير إلى الأهراء في بابليون[١].

وكان من مهام المازوت أيضًا إرسال المواد الغذائية لغذاء البحارة والصناع والمقاتلين والفعلة، فكان الوالي يطلب المواد الغذائية من كور مصر لغذاء البحارة والصناع والمقاتلين والفعلة، وهي علي نوعين: نوع لاستهلاكهم في أثناء الرحلة من القري إلى قواعد انطلاقهم أو أماكن عملهم، والنوع الثاني لغذائهم مدة عملهم في السفن أو في أثناء القتال، وكان الوالي يبين المدة التي سيقضونها بعيدًا عن قراهم ومقدار ما يحتاجون من أغذية وثمن كل نوع منها، وكانت أثمان هذه المواد تقطع من حساب الجزية المفروضة علي القري، أما طبيعة هذه المواد فهي متنوعة، ومن أمثلة ذلك: الخبز والقمح والحبوب والخضر والطيور والضأن والخل والزيت والحليب والزبدة والدبس وغيرها[٢]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "رسالة من قرة بن شريك إلى صاحب أشقوة في نواتية المعبر والصناع ومعيشتهم"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م)، وفي هذه الرسالة يطلب الوالي قرة من بسيل أن يرسل معيشة النواتية والصناع إلى الأسكندرية قبل أن تقل مياه قناة الأسكندرية، وإذا تأخر في إرسالها فسيتحمل بسيل أجر إرسالها إلى الأسكندرية برًا، وألا يقبل من أهل القري مالًا في مقابل المعيشة المطلوبة.

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

فقد كتبت إليك في إرسال النواتية والصناع ومعيشتهم، ومعيشة المقاتلة في أسطول الغزو المصري، فإذا جاك كتابي هذا، فعجل إرسال المعيشة المطلوبة من كورتك قبل أن تقل مياه قناة الأسكندرية، وإلا ستجبر علي دفع أجر إرسالها برًا إلى الأسكندرية، وانظر أن يكون النواتية جيدين ولهم خبرة، فقد أمرنا رسولنا ألا يعفيك حتي تبعث كل ما طلبناه من كورتك، فلا تقبل من أهل القري مالًا في مقابل المعيشة المطلوبة، وعلي أهل القري أن يعجلوا إرسال المؤونة، وإذا وجدت أحدًا منهم غير قادر علي أن يقدم عرضًا، فخذ منه نقدًا بما يعادل الثمن المذكور في كتابي هذا، وأرسله مع رسولك الأمين، وأمره أن يدفعه إلينا، وألًا يقدم مالًا لمن يتسلمون منه المعيشة، ولا تتوان في إرسال النواتية والصناع، وعجل ذلك، ولا ألومنك فيه[٣].

---

[1] Bell, *Greek Papyri*, 67

[٢] جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ١٠٧؛ جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية، ٥٤.

[3] Bell, *Greek Papyri*, 31, 32

وهناك بردية موضوعها "طلب مؤونة لمقاتلة الغزوات البحرية كالخبز والقمح والزيت وغيرها"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م)، ويتضح من هذه البردية أن بسيل صاحب أشقوة قد اشتري هذه المواد بسعر أقل مما رتبه له الوالي قرة بن شريك، فيأمره برد ذلك إلى أهل القري.

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

أرسل القمح والخبز ومعيشة المقاتلة لأسطول الغزو، وما حملته في المعابر ينبغي أن يعاد إليهم، وإذا علمت أن أحدًا من أهل كورتك أعطي أحد عمالك مالًا في مقابل المعيشة المطلوبة بثمن يختلف عما ذكرته لك في كتابي، فأعده إليه كاملًا، وإياك أن تطلب من أهل القري خبزًا أو قمحًا حتي يحين وقت الحصاد إن شاء الله، وحين يشرعون في الحصاد اطلب منهم أن يؤدوا ما تأخر عليهم من الخبز والقمح، وأرسله إلي دمياط، ولا تؤخرن منه إردبًا واحدًا، وأنفذ أمرنا في ذلك، ولا تكلن ذلك إلي أحد سوي نفسك، وقد كتبت إلى رسولي إليك في المعيشة أن يحضر معه كتابًا فيه مقدار المعيشة الذي أرسلته مع كل مسئوول عن حملها، وما معه من المال، ولا أعلمن أنك أخذت مالًا من أهل كورتك في المعيشة أقل من القيمة المقررة في كتابي، ولا تؤخرن إرسال الحبوب والخل المزيت إلى دمياط، ولا تهمل ذلك[1].

ساهمت القرية كذلك تحت إشراف ومسئولية المازوت في الصناعات المعدنية المطلوبة للأسطول البحري، فكانت الأوامر تصل للقرية باستلام حصتها من صاحب الكورة من خام الحديد لعمل المسامير والمراسي والسلاسل المطلوبة للأسطول وتحث المازوت علي سرعة التشغيل، وكانت أثمان هذه المواد تقطع من حساب الجزية المفروضة علي القري[2]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "نواتية السفن وصنعتها"، يرجع تاريخها إلى سنتي (٩٠ - ٩١هـ / ٧٠٩- ٧١٠م).

نص البردية (لوحة٤):

١ – بسم الله الرحمن الرحيم

٢ – من قرة بن شريك إلى أهل بندة بديدة من كورة القيس فا

٣ – قبضوا من مازوت كورتكم خمسين رطل حديد مزين

٤ – من حديد الإمارة، فاصنعوا منها ثلثـــة وثلثين رطل

٥ – وثلـث رطل مسامير، ثم ادفعوا ما صنعتم إلى عبد ا

٦ – لأعلي بن أبي حكيـم لصنعة العين والقواديس سنـة

٦ – تسعين لجيش سنة إحدي وتسعين. فإن أعطيتم الأجر

---

[1] Bell, *Greek Papyri*, 33 بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٥٤)

[2] إبراهيم أحمد العدوي، "ولاية قرة بن شريك علي مصر في ضوء أوراق البردي"، المجلة المصرية التاريخية، القاهرة، المجلد١١ (١٩٦٣م)، ٤٦٣؛ عبدالمنعم ماجد، "دور المصريين في البحرية الإسلامية في القرن (الأول الهجري/ السابع الميلادي) من خلال وثائق البردي العربي"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد٩ (١٩٩٣م)، ٢٦٦.

٧ – فأعطوا دينر وثلث دينر. وكتب

٩ – مرثد في شوال من سنة تسعين[١].

ساهمت القرية كذلك تحت إشراف ومسئولية المازوت في إرسال المواد المطلوبة للأبنية، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "طلب مواد بناء لدار أمير المؤمنين في بابليون"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠هـ/٧٠٨– ٧٠٩م).

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أآشقوة

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

فانظر ما علي كورتك من جريد وسعف نخل لسقف دار أمير المؤمنين التي يبنيها عطاء بن عبدالرحمن ويحيي بن حنظلة في الفسطاط في المرفأ لعام (٩٠هـ)، وقد قسمنا المتاع المدرج في حاشية هذا الكتاب، وكتبنا بذلك كتابًا إلي أهل القري أرسل إليك، فإذا جاك كتابي هذا، فاجمع المتاع المطاوب وأرسله إلى بابليون للدار المذكورة[٢].

ومن مهام المازوت أيضًا: إرسال الكسوة المطلوبة للأمير وحاشيته، وكانت أثمان هذه المواد تقطع من حساب الجزية المفروضة علي القري، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "طلب سبعين قميصًا من كورة أشقوة لأمير المؤمنين لكسوة عماله وحاشيته"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩–٧١٠م).

نص البردية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد،

فقد طلبنا من كورتك سبعين قميصًا لأمر أمير المؤمنين، كما جرت العادة بذلك، وأعطوا في ثمن كل قميص ربع دينار، وكتب بذلك كتابًا لأهل القري، فإذا جاك كتابي هذا، فاجمع من قري كورتك النصيب المفروض عليهم بمقتضي الكتاب الذي كتبناه لك، واحرص أن تكون القمص مصنوعة من مادة جيدة الاختيار، لأن ذلك يسرنا، وأرسلها مع رسولك، وأمره أن يدفعها لنا، وسنعيد ما لا يصلح منها[٣].

---

[1] Becker, *Papyri Schott – Reinhardt I*, 88

بردية محفوظة في مجموعة شوت راينهارت في جامعة هايدلبرج بألمانيا، سجل رقم (Inv.PSR 15a)؛ جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٠٦.

[2] Bell, *Greek Papyri*, 17,18

بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٤٢). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٧٩.

[3] Bell, *Greek Papyri*, 30, 31

بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٥٢). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٨٦.

وكان من مهام المازوت أيضًا: مكافحة ظاهرة الهروب التي لجأ إليها الأهالي كنوع من المقاومة السلبية للمطالب المالية المتزايدة التي تطالبهم بها الإدارة الأموية[1]، واتخذت مقاومة ظاهرة الهرب صورة أكثر جدية وتشددًا في عهد الوالي قره بن شريك، فكانت أسرات بأكملها تهرب من مكان إلى مكان، ولا تستقر في مكان معين، فرارًا من دفع الضرائب، الأمر الذي اضطره إلى عمل سجلات بأسماء القري والأقاليم المختلفة وإحصاء الرجال والجزية الواجبة عليهم، بهدف الحد من هذه الهجرات التي ينشأ عنها خراب الأراضي الزراعية[2]، وأظهر قرة منتهي الحزم في إقرار الأوضاع في القري، وإعادة أهلها الذين هجروها، فأنشأ قرة هيئة خاصة لوقف حركة الهجرة من القري، ولتعيد كل شخص إلى موضعه، كما دأب علي إرسال مندوبين من قبله إلى مختلف الجهات للتفتيش عن الهاربين، ويطلب من عماله علي المدن والقري تقديم كل مساعدة ممكنة لهم، ويحثهم علي مراقبة أولئك المندوبين، حتي لا يقبل فرد منهم أية رشوة، ثم يهدد بإيقاع أشد ألوان العذاب لكل من تثبت عليه تلك التهمة[3].

وتشير أوراق البردي العربية أن العرب بعد إدراكهم للمشكلة قد أمروا بتسجيل كل جالي ولقبه، والمكان الذي فر منه، والمكان الذي حل به، وفي أي إقليم شرط أن يؤدي ما عليه من الضرائب، كما عملوا علي التقليل من أضرار هذه المشكلة بإقرار عقوبة لمن يخفي أحد، وتم إعداد قوائم ضريبية عن طريق عمد القري وكبار ملاك الأراضي، تشمل جميع الذكور من السكان، وضريبة الرأس التي قدرت علي كل منهم، والأرض التي يملكها، والضريبة المقدرة عليها، وكذلك الخدمات الخاصة التي قام بها كل منهم، وكان يتم إعداد القائمة وإرسالها إلى موظفي بيت المال في الفسطاط[4]. ومما يؤكد ذلك ما يلي: بردية موضوعها "الجوالي من كورة أشقوة"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩٢هـ/٧١٠- ٧١١م).

نص البردية:

أمر من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة ليرسل الجوالي وعيالهم ومقتنياتهم، وأن يرسل معهم سجلًا بأسمائهم وأسماء القري التي جلوا إليها، ومن الذين سمح لهم بالبقاء حيث هم، وفيها تهديد لبسيل بإيقاع العقوبة عليه وتغريمه هو وأهل القرية التي توجد فيها الجالية إذا خالف أوامر قرة، ويأمره أن يقرأ كتابه علي أهل كورته، وأن يرسل نسخة منه إلى كل قرية لتعلق في الكنائس، إلا إذا أرسلتهم لنا مع عيالهم ومقتنياتهم، واعمل كتابًا بأسماء الأشخاص الذين جلوا وأنسابهم، واكتب فيه القري التي جلوا إليها في كورتك، ومقدار ما يملكه كل منهم من مقتنيات مختلفة، واكتب فيه أيضا أسماء الجالية في كورتك ممن خالفوا أمرنا، واذكر المدة التي قضوها في كورتك وممتلكاتهم، وأسماء الذين سمح لهم بالبقاء في كورتك، وعلي الجملة اكتب كل ما تعلم أو تستطيع الحصول عليه

---

[1] عبيد الله بن أحمد ابن خرداذبة (ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣ م)، المسالك والممالك (ليدن: مطبع بريل، ١٨٨٩ م)، ١٤؛ الكندي، الولاة والقضاة، ٧٣، ٧٤؛ سيدة إسماعيل كاشف، مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية (القاهرة؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م)، ٢٢٧؛ جمال الشيال، مصر الإسلامية، جـ١ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦م)، ٥٩.

[2] Kremer, *The Orient under The Caliphs*, 203;

إبراهيم العدوي، "ولاية قرة بن شريك"، ٥٦؛ أحمد عبد الرازق، تاريخ وآثار مصر الإسلامية، ٥٤.

[3] صفاء حافظ، الادارة المحلية، ٦٨؛ إبراهيم العدوي، مصر الإسلامية، ٩٦ ؛ سيدة كاشف، مصر الإسلامية وأهل الذمة، ٨٠؛ جاسر بن خليل أبوصفية، "مشكلة الجوالي في البرديات الأموية"، ٦٧.

[4] إبراهيم العدوي، "ولاية قرة بن شريك "، ٥٦، ٥٧؛ دلال محمد أنيس مصلح، "عبدالعزيز بن مروان (٢٧هـ/ ٦٤٩م– ٨٥هـ/ ٧٠٧ م) دراسة تاريخية تحليلية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٠م)، ٤٨.

دون افتراء أو تحيز، لأنني أمرت رسولي ألا يغادر كورتك حتي تبعث معه آخر نسمة من الجوالي الموجودين في كورتك منذ عشرين سنة، كما ذكرنا آنفا، وأمرته أن يحضر معه كتاب الأسماء متضمنًا ما ذكر من أسماء الأشخاص الذين جلوا والذين سمح لهم بالبقاء في كورتك، ولا أعلمن أنك أخرت إرسال أي من الجالية الذين أمرت بإرسالهم. وأيم الله، لا أنبأن بأحد تخلف بعد عودة رسولي، وليس له اسم في الكتاب، إلا آذيتك في بدنك، ولأغرمنك غرامة شديدة، كما أغرم أهل القرية التي توجد فيها الجالية غرامة لا يقدرون عليها، وسأعاقب صاحب القرية بتجريده من ملابسه هو وصاحب الكورة والحراس، بعد أن أعاقبهم في أبدانهم عقوبة تزيد من خوفهم، ولذا أقرأ كتابي هذا علي أهل كورتك، ومرهم أن يكتبوا نسخة منه إلى كل قرية، وأن يعلقوها في كنائسهم، وحذرهم أن يخالفوا أمرنا، وحثهم أن يعلموك بالجوالي الذين يعرفونهم ممن ذكروا آنفا في كورة الفيوم، حتي نجد عذرًا لمحاسبتهم، وإلا فإن أرواحهم وممتلكاتهم هي العوض من ذلك، وسأبعث رسلي، إن شاء الله، إلى كل الكور في مصر للتفتيش عن الجوالي، والفحص عن أمر المتوارين منهم ممن أمرت بإرسالهم إلي، وأمرت رسلي أن يقدموا مكافأة مجزية لكل من يدلي بأخبار مفيدة، وإذا علمت أن أحد المتوارين ظهر بعد عودة رسلي، فسيتمني لو أنه كان ميتًا ولا يحل به عقابي لمخالفته أوامري وعدم الاكتراث بحياته[1].

وقد أشارت أوراق البردي العربية أن من مهام المازوت أيضا: النظر في التظلمات التي كانت ترسل إليه من الرعية، ومما يؤكد ذلك: إلتماس موجه من رجل فقير ربما يكون فلاحًا أو راعيًا للماشية، توجه إلى سيده رئيس القرية المقيم بها وأراد أن يتظلم من عدم وجود غذاء وتبن للدواب، وكانت وسيلة التظلم في البداية مشافهة ولكنه وجد أن سيده يستقبل ضيفًا وهو أخيه، لذا لجأ إلى كتابة تظلمه علي قطعة من ورق البردي وإرسالها إليه، انتظارًا لما سيقوم به سيده من صرف التبن الذي تحتاج إليه الدواب.

نص البردية:

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- أطال الله بقاء سيدي
٣- دوابنا بلا تبن وجيت لاكلمك
٤- وكان عندك أخوك اعزه الله
٥- فلم يتهيأ لي ذلك وكتبت
٦- إلي سيدي لأعلمه ذلك إن شاء الله
٧- فإن رأي سيدي انصره الله أن تأمر لها
٨- أخذ التبن فإنها لا علف فعل إن شاء الله
٩- أطال الله بقاء سيدي[2].

---

[1] Bell, *Greek Papyri*, 19, 20;

بردية محفوظة في المتحف البريطاني، سجل رقم (١٣٤٣). جاسر بن خليل أبوصفية،

[2] بردية محفوظة في مجموعة برديات (Michaelides) في جامعة كامبريدج بإنجلترا، سجل رقم (P. A 767). محمد محمد مرسي، "نظر المظالم منذ بداية العصر الإسلامي حتي نهاية العصر المملوكي في ضوء البرديات العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد٣٣، العدد١ (٢٠١٦م)، ١٦٨،١٦٩.

الخاتمة

نتائج البحث:

من خلال ما تقدم في هذا البحث تم استخلاص النتائج الآتية:

- بينت الدراسة مدي رعاية الدولة ممثلة في شخص قائدها الوالي بحفظ حقوق الجند والرعية وذلك من خلال توجيهات وإرشادات موجهة إلى العمال علي القري المترامية في مصر في الوجهين القبلي والبحري، وهي توجيهات ونصائح سديدة مقترنة بتحذيرات شديدة اللهجة بمعاقبة المخالفين والمقصرين.
- أوضحت الدراسة أن الدولة اهتمت اهتمامًا كبيرًا بالموازيت باعتبارهم الصلة بين الإدارة المحلية في الكورة وبين أهل القرية، ولذلك كانت الدولة تذكرهم في قرارتهم لأن عليهم يقع العبء الأساسي في توزيع الأنصبة من الضرائب وجمعها وإرسالها لحاضرة الكورة.
- أكدت أوراق البردي العربية الحقائق التي أشارت إليها المراجع العربية في اعتماد الادارة الجديدة علي أهالي القري والبلاد في تنظيم الأموال العامة التي يقدمونها للدولة.
- أوضحت أوراق البردي العربية كيفية تعيين رؤساء القري في مناصبهم، فكانوا يعينون من قبل أصحاب الكور، وكانوا علي صلة مباشرة بهم ويخضعون لمراقبتهم الشديدة، فكان صاحب الكورة يطالب المازوت بالرجوع إليه دائمًا في كل شئون قريته.
- أبرزت الدراسة المهام التي قام بها المازوت، وأهمها الأعباء المالية، فكان مسئولًا عن جمع الضرائب في قريته، كما كان مسئولًا عن جباية ضريبة الطعام، وجمع الضريبة الاستثنائية التي كانت تقرر علي القرية.
- وكان من مهام المازوت أيضًا إرسال المواد الغذائية لغذاء البحارة والصناع والمقاتلين والفعلة، وكان مسئولًا أيضًا عن الصناعات المعدنية المطلوبة للأسطول البحري، كما كان يقوم بإرسال المواد المطلوبة للأبنية، وإرسال الكسوة المطلوبة للأمير وحاشيته، وكان مسئولًا أيضًا مكافحة ظاهرة الهروب التي لجأ إليها الأهالي كنوع من المقاومة السلبية للمطالب المالية المتزايدة التي تطالبهم بها الإدارة الأموية.

اللوحات

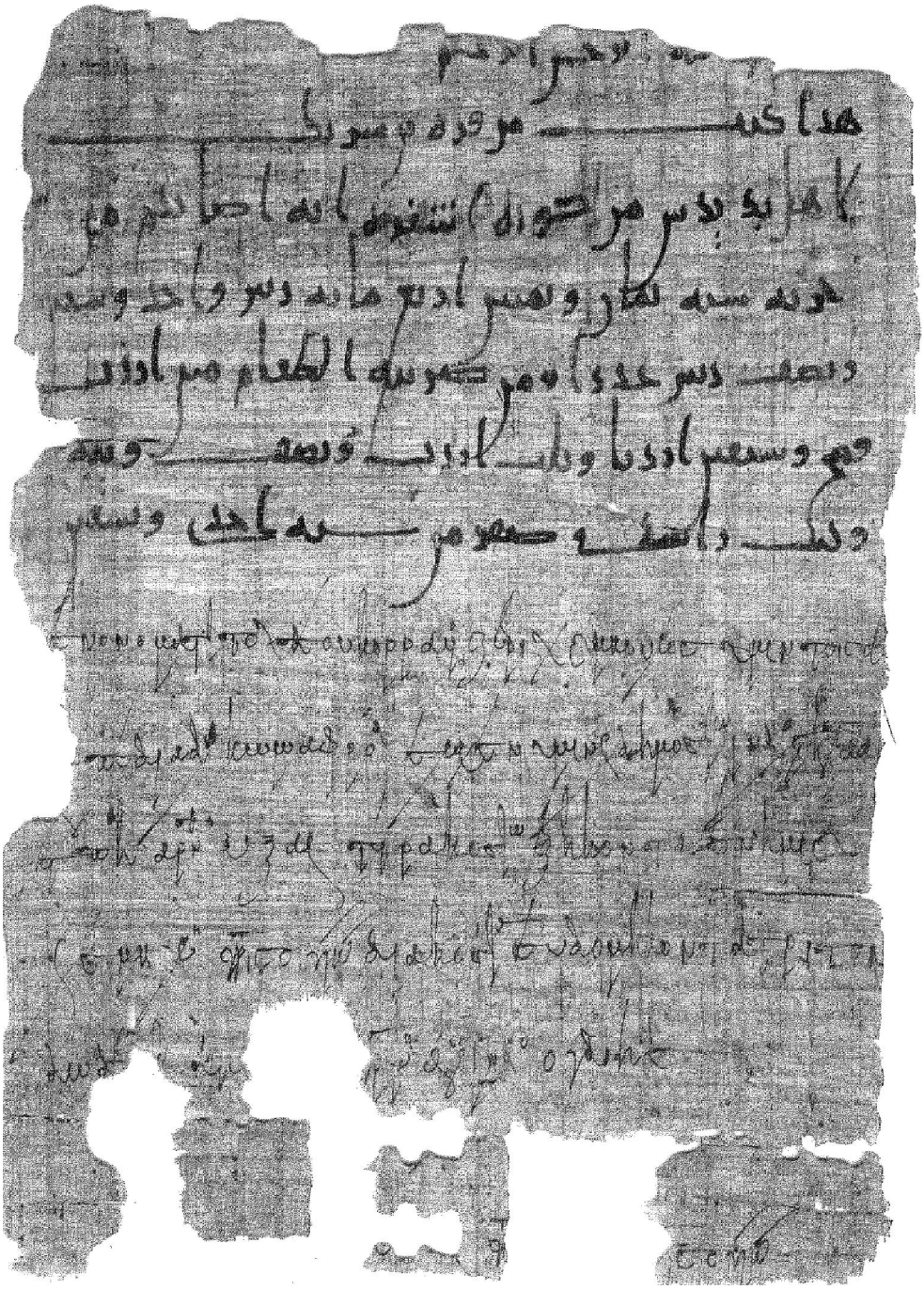

لوحة (١) علي الوجه

محفوظة في جامعة هايدلبرج بألمانيا

يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧١٠م)

سجل رقم (Inv.PSR 12)

نقلًا عن: جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٣٤٩.

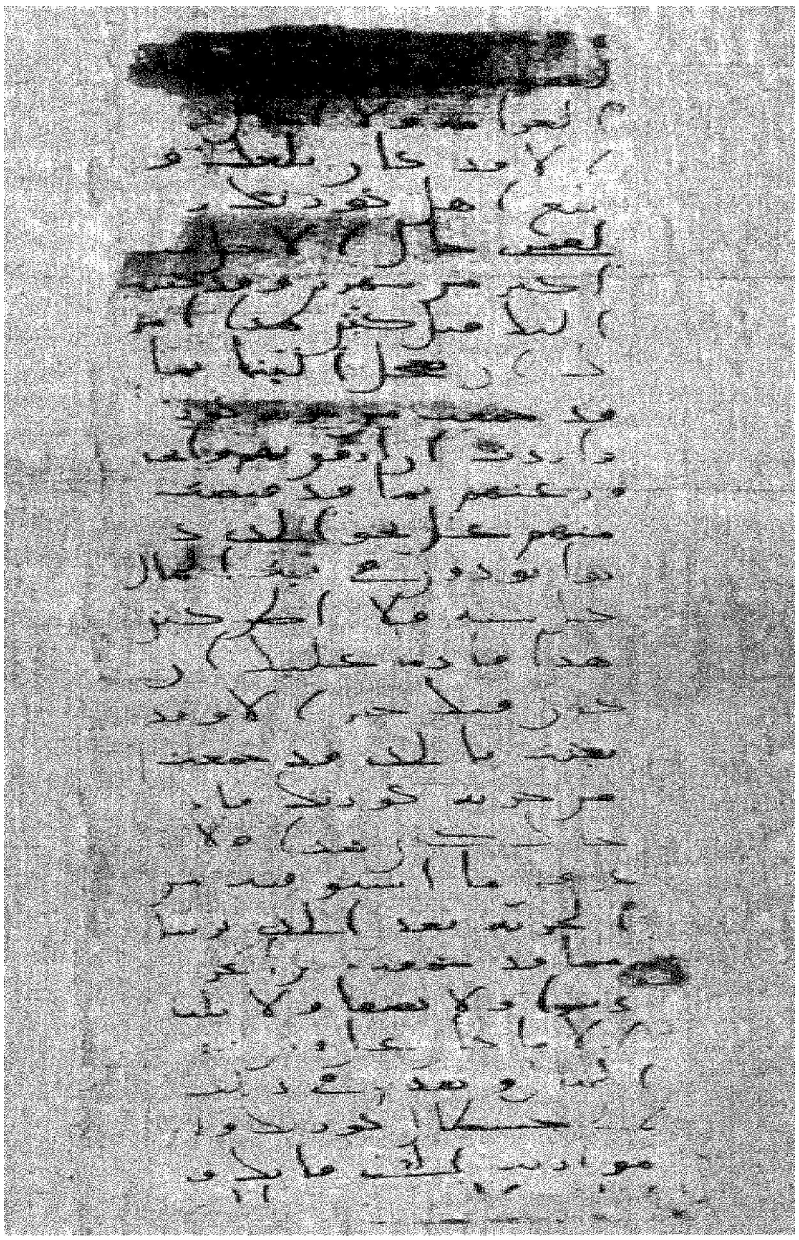

لوحة (٢) علي الوجه

بردية موضوعها "طراز خاص بما بقي من الجزية"

محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة

يرجع تاريخها إلي سنتي (٩٠– ٩١هـ/ ٧٠٨–٧١٠م)

سجل رقم (٤٣٢)

نقلًا عن: جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٣٣٨.

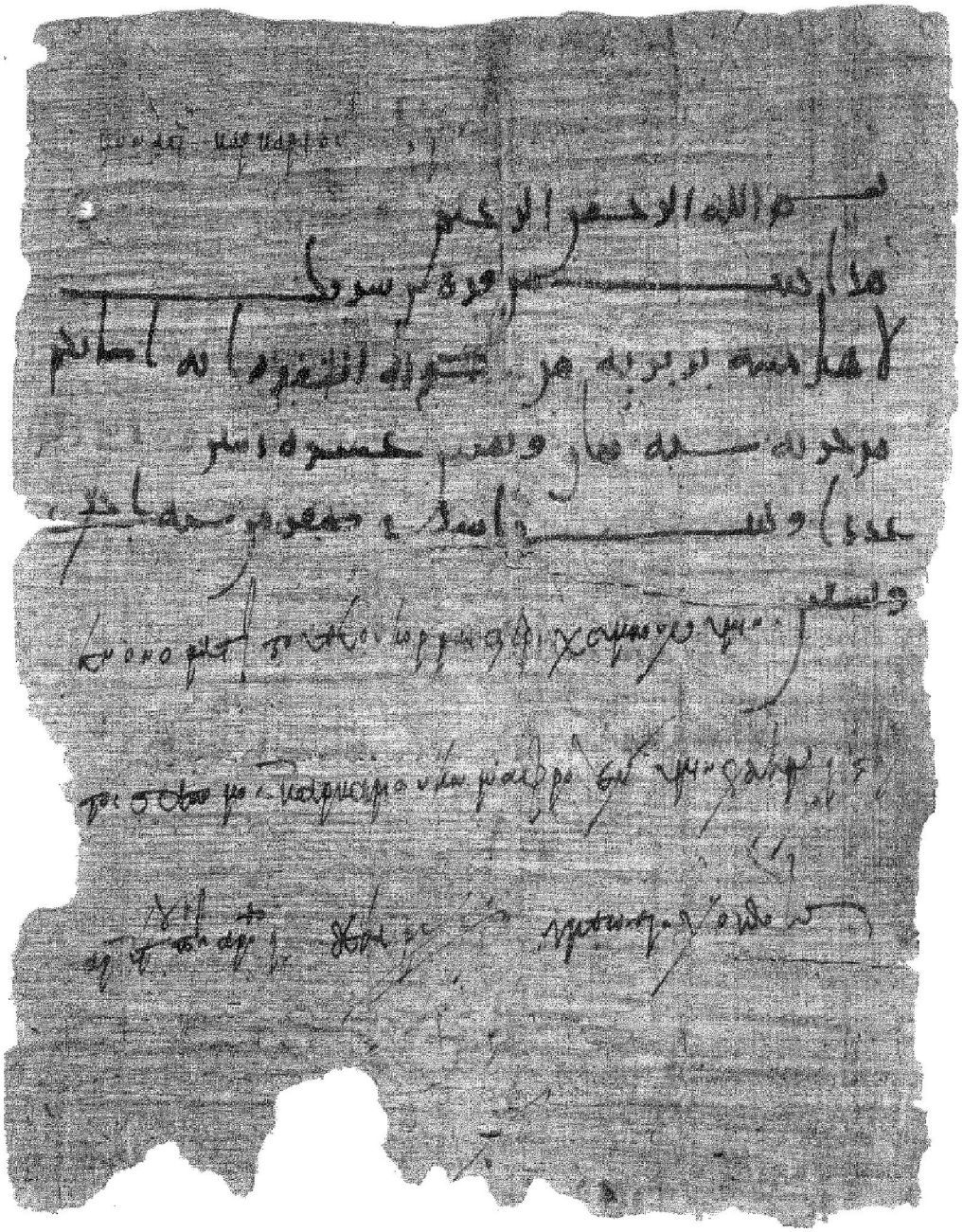

لوحة (٣) علي الوجه

بردية محفوظة في جامعة هايدلبرج بألمانيا

يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩-٧١٠م)

سجل رقم (Inv.PSR13)

نقلًا عن: جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٣٥٠.

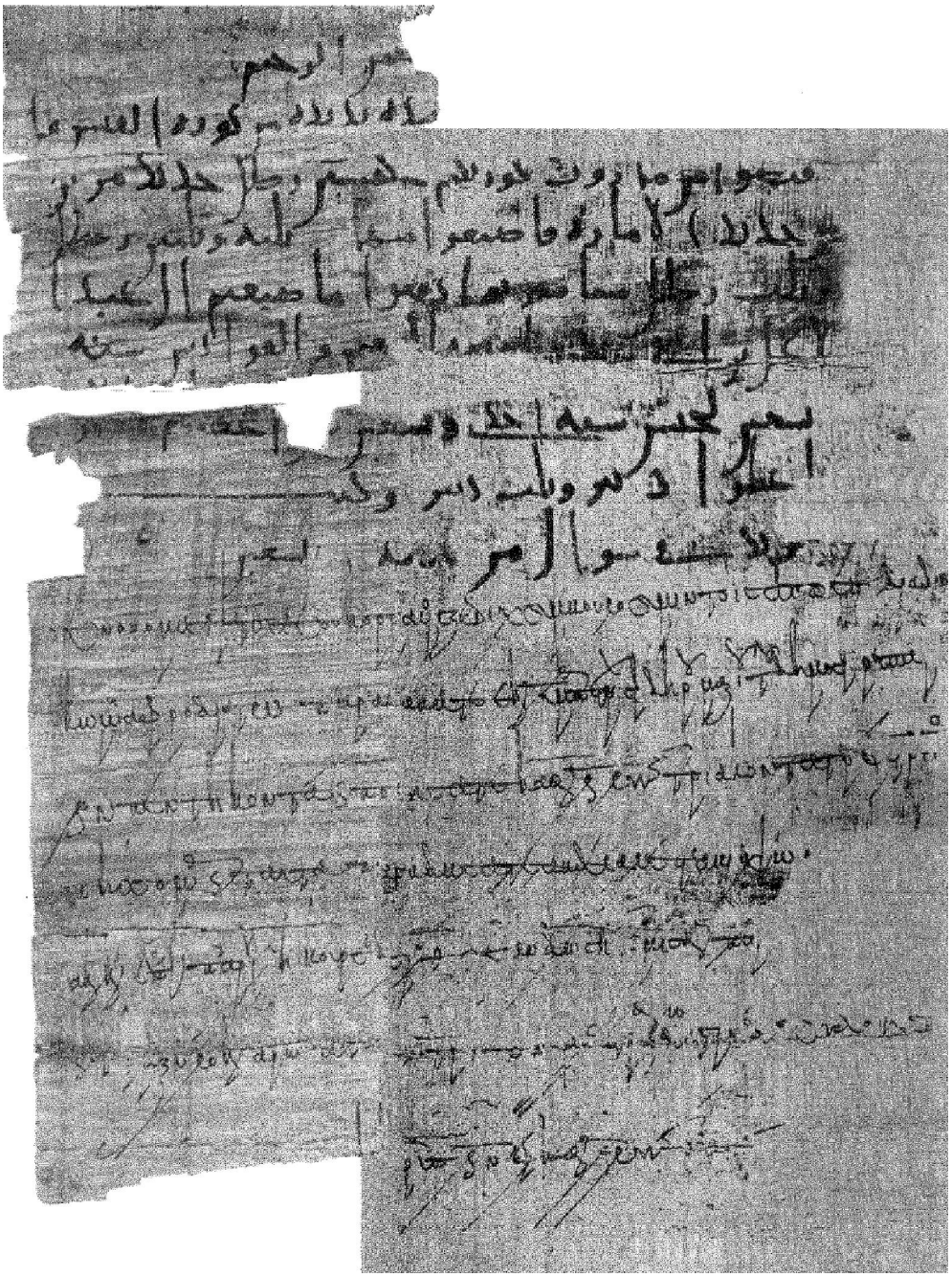

لوحة (٤) علي الوجه

بردية محفوظة في مجموعة شوت راينهارت في جامعة هايدلبرج بألمانيا

يرجع تاريخها إلى سنتي (٩٠– ٩١هـ/ ٧٠٩ – ٧١٠م)

سجل رقم (Inv.PSR15a)

نقلًا عن: جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٣٦٧.

لوحة (٥) علي الوجه

محفوظة في مجموعة (Michaelides) في جامعة كامبريدج بإنجلترا

سجل رقم (P. A 767)

نقلًا عن: محمد مرسي، "نظر المظالم في ضوء البرديات العربية"،١٨٨.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً- المصادر العربية المطبوعة:

١- جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، ت (٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ١، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط٢: بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

jamal aldiyn 'abi almuḥasin yusif bin tughri bardi, t (874h/ 1470mi), alnujum alzaahirat fi muluk miṣr walqahirati, ja1, taḥqiqu: muḥamad ḥusayn shams aldiyn, ṭa2: bayrut, dar alkutub aleilmiati, 1992m.

٢- إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي بن دقماق، ت (٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، الإنتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها، ق١: بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٨٩٣م.

'iibrahim bin muḥamad bin 'aydamir alealayiy bin diqmaqa, t (809h/1406mi), al'iintiṣar liwasiṭat eaqd al'amṣar fi tarikh miṣr wajughrafiatiha, qa1: bayrut, almaktab altijarii lilṭibaeat waltawzie walnashri, 1893m.

٣- الحسن بن إبراهيم بن زولاق، ت (٣٨٧هـ/٩٩٧م)، فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق: علي محمد عمر: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.

alḥasan bin 'iibrahim bin zulaqa, t (387h/997mi), faḍayil miṣr wa'akhbaruha wakhawaṣuha, taḥqiqu: eali muḥamad eumr: alqahirati, alhayyat almiṣriat aleamat lilkitabi, 1999m.

٤- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت (٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جـ١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧م.

jalal aldiyn eabd alraḥman alsuyuti, t (911h/1505mi), ḥasan almuḥaḍarat fi tarikh miṣr walqahirati, ja1, taḥqiqu: muhamad 'abu alfaḍl 'iibrahim: alqahirata, dar aḥya' alkutub alearabiati, 1967m.

٥- جلال الدين أبو السعادات بن ظهيرة، ت (٨٦١هـ/١٢٨٢م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفي السقا، كامل المهندس: القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٩م.

jalal aldiyn 'abu alsaeadat bin ẓahirata, t (861h/1282mi), alfaḍayil albahirat fi maḥasin miṣr walqahirati, taḥqiqu: muṣtafi alsaqaa, kamil almuhandisi: alqahirata, dar alkutub almiṣriati, 1969m.

٦- أبي محمد عبدالله بن عبدالحكم، ت (٢٥٧هـ/٨٧٠ م)، فتوح مصر وأخبارها: القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩١م.

'abi eabd allh bin eabd alḥakama, t (257h/870 mi), fatuḥ miṣr wa'akhbariha: alqahirati, maktabat madbuli, 1991m.

٧- أبي محمد عبد الله بن عبدالحكم، ت (٢٥٧هـ/٨٧٠ م)، فتوح مصر والمغرب، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

'abi muḥamad eabd allh bin eabdinalḥakma, t (257h/870 mi), fatuḥ miṣr walmaghribi, taḥqiqu: eali muḥamad eumra, maktabat althaqafat aldiyniati, alqahirati, 2004m.

٨- أبو الفرج بن جعفر بن زياد بن قدامة، ت (٣٣٧هـ/٩٤٨م)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي: بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.

'abu alfaraj bin jaefar bin ziad bin qadamata, t (337h/948mi), alkharaaj waṣinaeat alkitabati, taḥqiqu: muḥamad ḥusayn alzubaydi: baghdadu, dar alrashid lilnashri, 1981m.

٩- أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، ت (٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، جـ١١: القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩١٧م.

'abi aleabaas 'aḥmad bin ealii alqilqashandi, t (821h/1418mi), ṣubḥ al'aeshi fi sinaeat al'iinsha, ja11: alqahirati, almaṭbaeat al'amiriati, 1917m.

١٠-عمر بن محمد بن يوسف الكندي، ت (٣٥٠هـ/٩٦١م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تهذيب وتصحيح: رفن كَست: بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م.

eumar bin muḥamad bin yusif alkandi, t (350h/961mi), kitab alwulat wakitab alquḍati, tahdhib wataṣḥiḥu: rifin kast: bayrut, maṭbaeat alaba' alyasueiiyn, 1908m.

١١-تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، ت (٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف "بالخطط المقريزية"، جـ١، تحقيق: محمد زينهم- مديحة الشرقاوي: القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م.

tqi aldiyn 'aḥmad bin ealiin almiqrizi, t (845h/1442mi), almawaeiẓ waliaetibar bidhikr alkhuṭaṭ waluathar almaeruf "bialkhuṭaṭ almaqriziati", ja1, taḥqiqu: muḥamad zinhm-madiḥat alsharqawy: alqahirati, maktabat madbuli, 1998m.

١٢-أنبا ساويرس بن المقفع، ت (ق١٠هـ/١٦م)، تاريخ البطاركة، جـ١، تحقيق: ميخائيل مكسي إسكندر: القاهرة، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٤م.

'anba sawyris bin almuqafaea, t (q10h/16mi), tarikh albaṭarikati, ja1, taḥqiqu: mikhayiyl maksi 'iiskandar: alqahirata, dar alkutub almiṣriati, 2004m.

١٣-شهاب الدين بن ياقوت الحموي، ت (٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان: بيروت، دار صابر، ١٩٧٧م.

shihab aldiyn bin yaqut alḥamwy, t (626h/1229mi), muejam albildan: birut, dar ṣabir, 1977m.

ثانيًا- المراجع العربية:

١-إبراهيم أحمد العدوي، مصر الإسلامية درع العروبة ورباط الإسلام: القاهرة، هيئة الأثار المصرية، ١٩٩٢م.

'iibrahim 'aḥmad aleadawi, miṣr al'iislamiat dire aleurubat waribaṭ al'iislami: alqahirati, hayyat al'athar almiṣriati, 1992m.

٢-أحمد عبد الرازق أحمد، تاريخ وآثار مصر الإسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الفاطمي: القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩م.

'aḥmad eabd alraaziq 'aḥmadu, tarikh wathar miṣr al'iislamiat min alfatḥ alearabii ḥatiy nihayat aleaṣr alfatimi: alqahirata, dar alfikr alearabii, 1999m.

٣-جاسر بن خليل أبو صفية، أهمية البرديات في كتابة التاريخ الإسلامي: الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٢م.

jasir bin khalil 'abu ṣafiat, 'ahamiyat albardiaat fi kitabat altaarikh al'iislamii: alrayaḍ, markaz almalik faysal lilbuḥuth waldirasat al'iislamiati, 2002m.

٤-جاسر بن خليل أبوصفية، برديات قرة بن شريك العبسي (دراسة وتحقيق): الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٤م.

jasir bin khalil 'abu ṣifiat, bardiaat qurat bin sharik aleabsii (dirasat wataḥqiqu): alrayadi, markaz almalik fayṣal lilbuḥuth waldirasat al'iislamiati, 2004m.

٥-جمال الدين الشيال، تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي، جـ١: القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٦م.

jamal aldiyn alshiyal, tarikh miṣr al'iislamiat min alfatḥ alearabii 'iilaa nihayat aleaṣr alfatimi, ja1: alqahirata, dar almaearifi, 1996m.

٦-سعيد مغاوري محمد، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية،جـ٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠م.

saeid mughawiri muḥamad, al'alqab wa'asma' alḥiraf walwaẓayif fi ḍaw' albardiaat alearabiati,ju2, alqahirata: dar alkutub almiṣriati, 2000m.

٧- سعيد مغاوري محمد، بحوث ودراسات في البرديات العربية،جـ٢: القاهرة، وزارة الثقافة، المجلس الأعلي للآثار، مشروع المائة كتاب، العدد ٥٩، ٢٠٠٩م.

saeid mughawiri muḥamad, buḥuth wadirasat fi albardiaat alearabiati,ju2: alqahirati, wizarat althaqafati, almajlis al'aeliu lilathar, mashrue almiayat kitabi, aleadad 59, 2009m.

٨- سعيد مغاوري محمد، المسلمون والآخر في وثائق البرديات العربية: القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١٢م.

saeid mughawiri muḥamad, almuslimun walakhir fi wathayiq albardiaat alearabiati: alqahirati, dar alealam alearabii, 2012m.

٩-السيد عبدالعزيز سالم، سحر عبدالعزيز سالم، تاريخ مصر الإسلامية حتي نهاية العصر الفاطمي: الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٢م.

alsayid eabdialeaziz salima, saḥar eabdialeaziz salim, tarikh miṣr al'iislamiat ḥatiy nihayat aleaṣr alfatimi: al'iiskandiriati, muasasat shabab aljamieati, 2002m.

١٠-سيدة إسماعيل كاشف، مصر في عصر الإخشيديين: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.

siidat 'iismaeil kashif, miṣr fi easr al'iikhshidiiyna: alqahirati, alhayyat almiṣriat aleamat lilkitabi, 1989m.

١١-سيدة إسماعيل كاشف، مصر الإسلامية وأهل الذمة: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

sayidat 'iismaeil kashif, miṣr al'iislamiat wa'ahl aldhimati: alqahirati, alhayyat almiṣriat aleamat lilkitabi, 1993m.

١٢-سيدة إسماعيل كاشف، مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

siidat 'iismaeil kashif, misr fi fajr al'iislam min alfath alearabii 'iilaa qiam aldawlat alṭuwluniati: alqahirati, alhayyat almiṣriat aleamat lilkitabi, 1994m.

١٣-سيدة إسماعيل كاشف،عبدالعزيز بن مروان: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥م.

sayidat 'iismaeil kashifi, eabdialeaziz bin marwan: alqahirati, alhayyat almiṣriat aleamat lilkitabi, 2005m.

١٤-صفاء حافظ عبدالفتاح، المواني والثغور المصرية من الفتح الإسلامي حتي نهاية العصر الفاطمي: القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٦م.

ṣafa' ḥafiẓ eabdalfataḥi, almawani walthughur almiṣriat min alfath al'iislamii ḥatiy nihayat aleaṣr alfatimi: alqahirata, dar alfikr alearabii, 1986m.

١٥- صفاء حافظ عبدالفتاح، الادارة المحلية في مصر في عصر الولاة (٢١- ٢٤٥هـ/ ٦٤١- ٨٦٨م): القاهرة، المطبعة الإسلامية الحديثة، ١٩٩١م.

ṣafa' ḥafiẓ eabdalfataḥ, aladarat almaḥaliyat fi miṣr fi eaṣr alwula (21- 245h/ 641- 868 mi): alqahirati, almaṭbaeat al'iislamiat alhadithati, 1991m.

١٦- عبدالعزيز الدوري، النظم الإسلامية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨م.

eabdaleaziz aldawriu, alnuẓum al'iislamiatu, bayrut: markaz dirasat alwaḥdat alearabiati, 2008m.

١٧- علاء شلقامي: لغة البرديات العربية في مصر، جـ١: القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

eala' shalqami: lughat albardiaat alearabiat fi miṣr, ja1: alqahirata, dar farḥat lilnashr waltawzie, 2003m.

١٨-علي إبراهيم حسن، مصر في العصور الوسطي من الفتح العربي إلى الفتح العثماني: القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٧م.

eali 'iibrahim ḥasan, miṣr fi aleusur alwasaṭii min alfath alearabii 'iilaa alfath aleuthmani: alqahirati, maktabat alnahḍat almiṣriati, 1947m.

١٩-فاطمة مصطفي عامر، تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية "من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي"، جـ١: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.

faṭimat muṣtafi eamir, tarikh 'ahl aldhimat fi miṣr al'iislamia "min alfath alearabii 'iilaa nihayat aleaṣr alfatimii", ja1: alqahirati, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1999m.

٢٠-كرم الصاوي باز، مصر والنوبة في عصر الولاة دراسة في التاريخ الاجتماعي في ضوء أوراق البردي العربية: القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦م.

karam alṣaawy bazi, miṣr walnuwbat fi eaṣr alwulat dirasatan fi altaarikh alaijtimaeii fi ḍaw' 'awraq albardii alearabiat: alqahirati, maktabat al'anjilu almiṣriati, 2006m.

٢١- مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، ط٤: القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.

majmueat min almualifina, almuejam alwasiṭi, ṭa4: alqahirati, maktabat alshuruq alduwliati, 2004m.

٢٢- محمد أحمد عبداللطيف، المدن والقري المصرية في البرديات العربية "دراسة أثرية وحضارية": القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ٢٠١٢م.

muḥamad 'aḥmad eabdallaṭifi, almudun walqaryu almiṣriat fi albardiaat alearabia "dirasat 'athariat waḥaḍariatun": alqahirat, almaehad aleilmii alfaransii lilathar alsharqiati, 2012m.

٢٣- محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصرين إلى سنة ١٩٤٥م، ق١: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٥٤م.

muhamad ramzi, alqamus aljughrafiu lilbilad almiṣriat min eahd qudama' almiṣiriyn 'iilaa sanat 1945m, qa1: alqahirati, alhayyat almiṣriat aleamat lilkitabi, 1954m.

٢٤- نريمان عبدالكريم أحمد، دراسات في تاريخ مصر الإسلامية: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧م.

nriman eabdalkarim 'aḥmadu, dirasat fi tarikh miṣr al'iislamiati: alqahirati, alhayyat almiṣriat aleamat lilkitabi, 2007m.

٢٥- هويدا عبدالعظيم رمضان، المجتمع في مصر الإسلامية "من الفتح العربي إلي العصر الفاطمي": القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

huayda eabdaleaẓim ramaḍan, almujtamae fi miṣr al'iislamia "min alfatḥ alearabii 'iilaya aleaṣr alfatimi": alqahirati, alhayyat almiṣriat aleamat lilkitabi, 1994m.

٢٦- يعقوب نخلة روفيله، كتاب تاريخ الأمة القبطية، ط٢: القاهرة، مطبعة متروبول، ٢٠٠٠م.

yaequb nakhlat rufilh, kitab tarikh al'umat alqibṭiati, ṭa2: alqahirati, maṭbaeat mitrubul, 2000m.

ثالثًا- المراجع المعربة:

١- أدولف جروهمان، أوراق البردي العربية،

جـ٣ ، جـ٤، ترجمة، حسن إبراهيم حسن، عبدالحميد حسن: القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م، ١٩٦٧م.

جـ ٥ ترجمة: حسن إبراهيم حسن، محمد مهدي علام: القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٨م.

adulf jaruhman, 'awraq albardi alearabiati,

ju3 , ja4, tarjamatu, ḥasan 'iibrahim ḥasan, eabdalḥamid hasan: alqahirata, dar alkutub almiṣriati, 1955m, 1967m.

ju 5 tarjamatu: ḥasan 'iibrahim ḥasan, muhamad mahdi ealam: alqahirata, dar alkutub almiṣriati, 1968m.

٢- أدولف جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية، ترجمة: توفيق إسكاروس: القاهرة، دار الكتب المصرية، ٢٠١٠م.

adulf jaruhman, muḥaḍarat fi 'awraq albardii alearabiati, tarjamatu: tawfiq 'iiskarus: alqahirata, dar alkutub almiṣriati, 2010m.

رابعًا- المقالات والدوريات:

١-إبراهيم أحمد العدوي، "ولاية قرة بن شريك علي مصر في ضوء أوراق البردي"، المجلة المصرية التاريخية، القاهرة، المجلد١١ (١٩٦٣م).

'iibrahim 'aḥmad aleadwi, "wilayat qurat bin sharik eali miṣr fi ḍaw' 'awraq albardi", almajalat almiṣriat altaarikhiati, alqahirati, almujaladi11 (1963m).

٢-أحمد فؤاد سيد، "عدالة الحكم الإسلامي لمصر في عصر الولاة "٢١-٢٥٤هـ" ومظاهر التسامح الديني بها في ضوء أوراق البردي العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد٤ (١٩٨٧م).

'aḥmad fuad sayid, "eidalat alḥukm al'iislamii limiṣr fi eaṣr alwulaa "21-254hi" wamazahir altasamuḥ aldiynii biha fi ḍaw' 'awraq albardi alearabiati", majalat markaz aldirasat albardiat walnuqusha, jamieat eayn shams, almujaladi4 (1987mi).

٣-جاسر بن خليل أبوصفية، "مشكلة الجوالي في البرديات الأموية"، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد٢٤، العدد ١ (١٩٩٧م).

jasir bin khalil 'ubuṣifiat, "mushkilat aljawali fi albardiaat al'umawiati", majalat dirasat lileulum al'iinsaniat waliajtimaeiati, aljamieat al'urduniyati, almujaladi24, aleadad 1 (1997mi).

٤-عبد المنعم ماجد، "دور المصريين في البحرية الإسلامية في القرن "الأول الهجري/السابع الميلادي" من خلال وثائق البردي العربي"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد٩ (١٩٩٣م).

eabd almuneim majid, "dawr almiṣriiyn fi albaḥriat al'iislamiat fi alqarn "al'awal alhijri/alsaabie almiladii" min khilal wathayiq albardi alearabii", majalat markaz aldirasat albardiat walnuqusha, jamieat eayn shams, aleadad9 (1993mi).

٥-غيداء عادل خزنة كاتبي، "عقود المنفعة الديون والبيوع" "دراسة تاريخية وثائقية من القرن الأول الهجري حتي القرن العاشر الهجري"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد ١٢، العدد١ (٢٠١٨م).

ghida' eadil khaznat katbi, "euqud almanfaeat alduyun walbuyuea" "dirasat tarikhiat wathayiqiat min alqarn al'awal alhijrii ḥatay alqarn aleashir alhijri", almajalat al'urduniyat liltaarikh waluathar, almujalad 12, aleadadu1 (2018mi).

٦-محمد أحمد عبداللطيف، "الأسكندرية في ضوء وثائق البردي العربي خلال القرن (١- ٣هـ/٧- ٩ م)"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد٢٨ (٢٠١١م).

muḥamad 'aḥmad eabdallaṭifi, "al'uskandariat fi ḍaw' wathayiq albardii alearabii khilal alqarn (1-3h/7-9mi)", majalat markaz aldirasat albardiat walnuqusha, jamieat eayn shams, almujaladi28 (2011mi).

٧-محمد محمد مرسي، "نظر المظالم منذ بداية العصر الإسلامي حتي نهاية العصر المملوكي في ضوء البرديات العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد٣٣، العدد١، (٢٠١٦م).

muḥamad muḥamad marsi, "naẓar almazalim mundh bidayat aleaṣr al'iislamii ḥatiy nihayat aleaṣr almamlukii fi ḍaw' albardiaat alearabiati", majalat markaz aldirasat albardiat walnuqusha, jamieat eayn shams, almujaladi33, aleudadu1, (2016mi).

٨-نهلة عبار لازم، "بنو عبس ودورهم السياسي والإداري في العصر الأموي"، مجلة حولية المنتدي للدراسات الإنسانية، البصرة، العدد١١،(٢٠١٧م).

nahilat eabaar lazim, "bnu eabas wadawruhum alsiyasiu wal'iidariu fi aleaṣr al'umawii", majalat ḥawliat almuntadi lildirasat al'iinsaniati, albaṣrat, aleudadi11, (2017mi).

خامسًا- الرسائل العلمية:

١-أماني عبدالعزيز، "الإدارة في الإسلام في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز"، (رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية الآداب، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٨م).

'amani eabdialeaziza,"al'iidarat fi al'iislam fi eahd alkhalifat alraashid eumar bin eabdialeaziza", (risalat dukturat ghayr manshurat bikuliyat aladab, jamieat alkhartum, 2008mi).

٢-دلال محمد أنيس مصلح، "عبدالعزيز بن مروان (٢٧ هـ / ٦٤٩ م – ٨٥ هـ / ٧٠٧ م) دراسة تاريخية تحليلية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٠م).

dlal muḥamad 'anis maṣlaḥa, "eabdialeaziz bin marwan (27h/649mi-85h/707mi) dirasat tarikhiat taḥliliatun", (risalat majistir ghayr manshurt, kuliyat aldirasat aleulya, jamieat alnajaḥ alwaṭaniati, filastin, 2010mi).

سادسًا- المراجع الأجنبية:

1- Abbott, Nabia, *The Kurrah Papyri From Aphrodito in the Oriental Institute*, Illinois: The University of Chicago Studies in Ancient Oriental Civllization, No. 15, Number. 3, 1958.

2- Becker, C. H, *Papyri Schott– Reinhardt I*, Perlin: University of Heidelberg, 1906.

3- Bell, H. I., *Greek Papyri in the British Museum (Catalogue, with Texts)*, London: Oxford University Press, Vol. V, 1917.

4- Bell, H. I., *The Administration of Egypt under the Umayyad Khalifs*, BZ 28, 1928.

5- Fahmy, Aly Mohamed, *Muslim Sea-Power in the Eastern Mediterranean from the Seventh to the Tenth Centuru A.D* (Studies in Noval Organisation), London: University of London, 1950.

6- Grohmann, Adolf, *From the World of Arabic Papyri*, Cairo: Al–Maaref Press, 1952.

7- kremer, Alfred, *The Orient under the Caliphs*, Trans. by: khuds bukhsh, Cairo: University of Calcutta, 1920.

8- Margoliouth, D. Litt, F. B. A, *Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library Manchester*, Oxford: The Manchester University Press.